

خدمات الرعاية الاجتماعية كمتغير في تحسن نوعية الحياة لطلاب المنح
الدراسية

محمد إبراهيم علي أبوهرجه

أستاذ مشارك بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

خدمات الرعاية الاجتماعية كمتغير في تحسن نوعية الحياة لطلاب المنح الدراسية

محمد إبراهيم علي أبوهرجه

أستاذ مشارك بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية-كلية العلوم الاجتماعية-جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية

الملخص.

أصبح من الأمور الهامة فهم نوعية الحياة لدى طلاب الجامعات بصفة عامة وطلاب المنح الدراسية بصفة خاصة، وذلك حتى تتمكن الجامعات من تخطيط برامجها الاجتماعية والتعليمية بشكل أفضل وتوجيه إنفاقها بشكل جيد نحو تفعيل الأنشطة والخدمات التي تعود بالنفع على الطلاب وتشبع حاجاتهم ورغباتهم. ومع تأكيد معظم الدراسات والبحوث التي أجريت على نوعية الحياة على أن تمتع الإنسان بمستوى مرتفع من نوعية الحياة يجعله يساهم في تحسن أدائه لوظائفه المختلفة في الحياة، فإن طلاب الجامعات يمثلون فئة كبيرة من الشباب الذين هم مكون أساسي من مكونات أي مجتمع، ومن الأهمية بمكان توجيه البرامج والخدمات الاجتماعية لهم بشكل أفضل لتعزيز نوعية الحياة لديهم، وزيادة معدل أدائهم الدراسي.

وطلاب المنح الدراسية يمثلون جزء من طلاب الجامعة لهم ظروف مغايرة لظروف الطلاب بشكل عام، وتقع مسؤولية رعايتهم أكاديمياً واجتماعياً على الجامعة، ويعتبر تقدم أدائهم الدراسي دليل على تمتعهم بمستوى مرتفع من نوعية الحياة ورضاهم عن البرامج التعليمية والاجتماعية التي تقدم لهم من قبل الجامعة. لذلك فإن هذه الدراسة تعتبر محاولة علمية لدراسة العلاقة بين توفر خدمات الرعاية الاجتماعية وتحسن نوعية الحياة لدى طلاب المنح الدراسية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقياس مستوى نوعية الحياة لدى هؤلاء الطلاب بغرض تحسين وتعزيز خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم، للمساهمة في دعم أدائهم الدراسي والاجتماعي داخل الجامعة.

الكلمات الدالة: الرعاية الاجتماعية-تحسين نوعية الحياة-المنح الدراسية.

Abstract

It is important to understand the quality of life of university students in general and scholarship students in particular, so that universities can better plan their social and educational programs and direct their spending well towards activating activities and services that benefit students and satisfy their needs and desires. While most studies and research on quality of life confirm that a high level of quality of life contributes to improved performance of various functions in life, university students represent a large group of young people who are an essential component of any society. It is important to better target

programs and social services to enhance their quality of life and increase their school performance.

The scholarship students are part of the university students with different conditions than the students in general. The responsibility for their academic and social care is at the university and their progress is proof of their high quality of life and satisfaction with the educational and social programs offered to them by the university. Therefore, this study is considered a scientific attempt to study the relationship between the availability of social welfare services and improve the quality of life of scholarship students at the Imam Muhammad bin Saud Islamic University and to measure the quality of life of these students in order to improve and enhance their social welfare services inside the university.

Keywords: Social Welfare - Improving Quality of Life – Scholarships.

أولاً: مشكلة الدراسة: **Study Problem**

لا شك أن خدمات الرعاية الاجتماعية قديمة منذ وجود البشرية سواء كانت رسمية أو غير رسمية، وقد لعبت الحضارات القديمة والأديان السماوية دوراً هاماً في تطور الرعاية الاجتماعية كنظام في المجتمع وتوجيه هذه الرعاية كمسئولية وحق من الحقوق الإنسانية للإنسان في المجتمع، وتساهم الخدمة الاجتماعية في تطوير الرعاية الاجتماعية من خلال عمليات الخدمة الاجتماعية في التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية (السروجي، ٢٠٠٦).

كما أن هدف الرعاية الاجتماعية الأساسي هو الوفاء بالمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والترفيهية لكل أفراد المجتمع، وتحسين الوظيفة الاجتماعية لكل الجماعات العمرية ولالأغنياء والفقراء (Zastrow, 2010)، وتعتبر الرعاية الاجتماعية بما تتضمن من خدمات مختلفة هي جهود مهنية تقدم من خلال القائمين على مهنة الخدمة الاجتماعية والمهن الأخرى وفي مجالات العمل المختلفة لتحسين نوعية حياة الناس. وبالتالي فإن عملية الخدمة الاجتماعية لتحسين نوعية الحياة هي العملية الاجتماعية التي يقوم بها الأخصائيون الاجتماعيون لمساعدة الناس لتحسين علاقاتهم بالآخرين ولتحقيق مزيد من الرضا والإشباع والبهجة في حياتهم (السنهوري، ٢٠٠١). كما أن للخدمة الاجتماعية مساهمتها الفاعلة من خلال دورها التنموي في تحسين نوعية الحياة وقياسها والارتقاء بمستوياتها والارتقاء بمعدلات مؤشراتها، وقد يكون ذلك الهدف الأول للخدمة الاجتماعية في العمل مع عملائها في مختلف مجالات الممارسة المهنية.

وتحسين نوعية حياة الناس يعتبر الهدف الأسمى لكل رعاية ولكل خدمة تقدم لأفراد المجتمع (Mayer, 2014)، حيث يرتبط تحسين نوعية الحياة بتحقيق الرفاهية للناس، كما يعد من الاتجاهات الحديثة التي يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون كعملية، فمن الناحية التقليدية فإن الخدمة الاجتماعية تزود الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية بالخدمات التي تقدم العلاج والإرشاد للأفراد والأسر الذين يعانون من متاعب، وحديثاً وبشكل أفضل فإن اهتمامات الأخصائيين الاجتماعيين بالخدمات التي يقدمونها اتجهت نحو الوقاية من مواجهة المشكلات (السروجي، ٢٠٠٩)، كما يعتقد البعض (الرشود و آخرون، ٢٠١٥) أن الخدمة الاجتماعية كمهنة قد انتقلت من مرحلة تحديد خصائصها العامة كمهنة إلى مرحلة تحديد القضايا التي تتعامل معها.

كما أن تحسين نوعية الحياة لا يعني ضمان توفير الحاجات الأساسية كالمياه الصالحة والإسكان الصحي، الكهرباء والمواصلات وشبكة الطرق فقط، ولكن يتضمن أيضاً توفير الخدمات الضرورية مثل التعليم الجيد والرعاية الصحية المناسبة للأفراد (Committed to the future of Rural Communities, 2005)، وتتضمن نوعية الحياة مؤشرات كيفية وكمية للأوضاع والظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية والتفاعل بينها وانعكاساتها على درجة تقبل ورضا الأفراد والمجتمعات عن هذه الظروف ودرجة إشباعها لتوقعاتهم وأهدافهم في الحياة (السروجي، ٢٠٠٣). كما يمكن التعرف على نوعية الحياة لأفراد المجتمع من خلال تعبيرهم عن حالة الرضا أو الاستياء عن المناطق التي يعيشون فيها (Kok & All, 2014). ومن خلال تعبيرهم عن قيمهم ومعتقداتهم وخبراتهم وتفضيلاتهم في مواقف الحياة المختلفة (Susan & All, 2016).

ويتعرض الطالب الذي يسافر خارج وطنه لتغيرات عديدة منها تغيرات مادية أو فيزيقية مرتبطة بنوع المسكن الجديد، وأخرى بيولوجية كأن يدخل الفرد في أنماط غذاء جديدة، وأمراض متنوعة، تغيرات سياسية تتمثل في خضوعه لدرجة من الضبط وفقدانه لبعض استقلاليتته، وتغيرات ثقافية ممثلة في الابتعاد عن لغته الأصلية، ووسطه الديني ونظام تربيته وتعليمه، كما يقع تحت تغيرات في العلاقات الاجتماعية مع البيئة الاجتماعية الجديدة التي ينتمي إليها، وبالتالي قد تتعكس هذه التغيرات على سلوك الفرد ودرجة رضاه عن نوعية حياته (البنوي و آخرون، ٢٠٠٨). كذلك تتنوع المشكلات التي تواجه طلاب المنح الدراسية أثناء دراستهم حيث ترتبط بعضها بالدراسة والتعليم والبعض الآخر بالجوانب الاقتصادية وثالثها بالجوانب القيمية أو الأخلاقية (علي، ٢٠١٥).

كما يحتاج الطلاب الذين يعيشون ويدرسون خارج أوطانهم إلى أن يتمتعوا بحياة نفسية خالية نسبياً من التوترات والصراعات المستمرة، كي يعيشوا في طمأنينة ويستطيعون المثابرة بعيداً عن التناقض في سلوكياتهم، خصوصاً وأن جميعهم جاءوا من بيئات متباينة لعبت دوراً كبيراً في تشكيل سلوكهم وطبائعهم ونوعية حياة ذات مستوى معين، وبالتالي فإن الانتقال لبيئات جديدة قد يتسبب في العديد من المشكلات التي قد تكون ناتجة عن المناخ الجديد والبيئة الاجتماعية غير المتوافقة مع نموهم. وتعتبر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية إحدى الجامعات التي تهتم بتقديم الرعاية لطلاب المنح الخارجية وإتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن للدراسة بها (وحدة الدعم الفني، ١٤٣٩).

ومن خلال مراجعة الباحث للتراث النظري والدراسات التي أجريت حول نوعية الحياة تبين له وجود دراسات كثيرة في "توعية الحياة" على المستوى الدولي تفوق الحصر ولا يتسع المقام لعرضها. ولاحظ الباحث من مطالعة بعضها أن بعض الباحثين في البحوث العربية يستخدم مصطلح "توعية الحياة" والبعض الآخر يستخدم مصطلح "جودة الحياة" وقد استشف الباحث من القراءة في هذين المصطلحين أن مصطلح "توعية الحياة" هو الأدق والأنسب لتشير إلى "مستوى الحياة بوجه عام من ارتفاع أو انخفاض" والذي يمكن قياسه من خلال فقرات تحمل كلمات مثل (مؤشرات - مستوى - درجة... وغيرها) ودون التعرض للمعاني القيمية التي لها بعد نفسي والتي تتناسب مع مصطلح "جودة الحياة" والتي تشير فقط للجانب الإيجابي المرتفع في حياة أفراد المجتمع والتي يمكن قياسها من خلال فقرات تحمل كلمات مثل (ادراك - شعور - إحساس... وغيرها).

وبناء على ذلك فإن الباحث سوف يركز في هذه الدراسة على الدراسات السابقة التي تناولت نوعية الحياة دون التي ركزت على جودة الحياة للمبررات السابق ذكرها ولتقارب معاني مصطلح "توعية الحياة" مع تخصص الباحث وسياق وأهداف الدراسة الحالية.

فمن الدراسات التي ارتبطت بمتغيرات الدراسة الراهنة نجد دراسة (مصطفى، ٢٠٠٠) التي توصلت إلى أن هناك مجموعة من المشكلات تواجه طلاب المنح في بعض كليات جامعة الأزهر، أهم هذه المشكلات تمثلت في: عدم توافر الكتب الدراسية مما يؤثر على انتظام الطلبة الوافدين في الدراسة، ومشكلات مرتبطة بعدم التوافق الاجتماعي داخل القاعات الدراسية بين الطلاب الوافدين وأعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى ضعف الإمكانيات المتاحة للمعيشة. وحاولت دراسة (Pual, 2005) التعرف على أهم الضغوط التي تواجه الطلاب المبتعثين أثناء دراستهم بجامعة إلينوي الجنوبية، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن

تحديد المشكلات التي تواجه الطلاب المبتعثين بالجامعة والتي تمثلت في المشكلات الاقتصادية والصحية والاجتماعية.

كما هدفت دراسة (اللوزي، ٢٠٠٩) إلى تقييم مكتب رعاية شؤون طلاب المنح في الجامعة الأردنية، وكانت عينة الدراسة من جنسيات عربية مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في تقييم طلاب المنح لأداء المكتب، وأوصت الدراسة بضرورة تزويد المكتب بالعديد من الأجهزة لتسريع وزيادة كفاءة العمل، وإيجاد صندوق خاص لإقراض الطلبة في الحالات الطارئة، وأن يتمكن طلاب المنح من المشاركة في العديد من الفرص التي تقدمها الجامعة، والسماح بتشغيل طلاب المنح داخل الحرم الجامعي أسوة ببقية الطلبة.

وفي دراسة (عبدالخالق، ٢٠١٠) عن المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، نجد أنها توصلت إلى تحديد متوسطات نوعية الحياة للطلبة من الذكور والإناث عينة البحث على مقياس نوعية الحياة الصادر عن منظمة الصحة العالمية وأظهرت النتائج فروق دالة بين الجنسين في المجالات الجسمية والنفسية لصالح الذكور. وفي دراسة (Vaez & all, 2010) للعوامل المتعلقة بنوعية حياة الطلاب خلال فترة تعليمهم في جامعة السويد تمثلت العوامل في جوانب مثل الديموغرافية ونمط الحياة والأكاديمية والحالة الصحية ونوعية الحياة، أكدت النتائج أنه على الرغم من وجود نسبة عالية من الطلاب قيّموا صحتهم ونوعية حياتهم بأنها جيدة، وكان هناك ميل للتدني في التقييم العام والصحة النفسية، كان هذا النمط أكثر وضوحاً بين الطالبات، أشارت النتائج أيضاً إلى أن انخفاض نوعية الحياة للطلاب كانت مرتبطة بقوة بالصحة النفسية، وأعراض نفسية جسدية مثل الاكتئاب، ومشاكل التركيز، والإجهاد بسبب الشعور بالوحدة والشكوك حول المستقبل.

وقد أشارت نتائج دراسة (الصغير، ١٤٣٢) إلى اختلاف الطلاب في مستوى تكيفهم الاجتماعي باختلاف خصائصهم الاجتماعية والثقافية والديموغرافية والمادية والأكاديمية، وقد تبين من النتائج وجود مجموعة من العوامل تؤثر على مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين، وإن تفاوتت في قوة دلالتها وارتباطها وتأثيرها على (مستوى التكيف الاجتماعي)، كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أيضاً أن مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين يتباين تبعاً للحالة الزوجية، حيث لوحظ أن غير المتزوجين كانوا أكثر تكيفاً من المتزوجين.

وأجرى (بركات، ٢٠١٢) دراسة للتعرف على الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطلاب الوافدين من جزر القمر وروسيا، وتمثلت هذه الضغوط في: الضغوط الدراسية، والضغوط الاجتماعية، والضغوط النفسية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين هذه الضغوط والتحصيل الدراسي لهؤلاء الطلاب، كما أشار (الحمد، ٢٠١٢) أن عدم القدرة

على شراء الكتب ومستلزمات المعيشة، والشعور بالاغتراب الاجتماعي يعتبر من أبرز المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه طلاب المنح.

وأكد (عبدالمطلب، ٢٠١٤) في دراسته عن نوعية الحياة الجامعية الدراسية في ضوء كل من توجه الهدف والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق إلى توافر نوعية الحياة الجامعية الدراسية ككل ومكوني مساندة زملاء والمدرسين، الرضا العام عن الدراسة بدرجة متوسطة بينما يتوفر مكون الكفاءة الدراسية بدرجة مرتفعة. وفي دراسة (Akkas & Arslan, 2014) عن نوعية الحياة الطلبة الجامعيين في تركيا اختبرت الدراسة نموذجًا تم استخدامه للحكم على مدى رضا الطلاب عن الحياة الجامعية وتقييم التأثير الكلي لنوعية الحياة الجامعية (الرضا الاجتماعي والأكاديمي والخدمات الاجتماعية) وعلاقة ذلك بالرضا عن نوعية الحياة، وأظهرت النتائج أن الارتياح الاجتماعي له التأثير الإيجابي لدى الطلاب، وتقتصر أن يركز مسؤولو الجامعة في المقام الأول على تحسين الرضا الاجتماعي للطلاب ثم تحسين المرافق والخدمات، من أجل رفع مستويات الرضا الأكاديمي.

وحاول (فايد، ٢٠١٤) في دراسته اختبار مدى نجاح تطبيق أسلوب الممارسة العامة في التخفيف من حدة الضغوط لدى طلاب المنح، والتي تتمثل في الضغوط الاجتماعية والنفسية والأكاديمية والاقتصادية، وتوصل إلى فاعلية برنامج التدخل المهني القائم على الممارسة العامة في خدمة الفرد في التخفيف من حدة الضغوط الحياتية لدى طلاب المنح الخارجية، وفي دراسة (الحسينان، ٢٠١٥) عن جودة حياة الطالب الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية توصلت الدراسة إلى أن البناء العملي لمقياس جودة حياة الطالب الجامعية ينتظم في مكونين هما جودة الحياة الذاتية، وجودة إدارة الذات وأن مستوى جودة حياة الطالب فوق المتوسط في الدرجة الكلية وكذلك في أبعاد جودة حياة الطالب الجامعية، كما أبرزت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس جودة حياة الطالب الجامعية، وأبعاده المختلفة، والتي ترجع إلى اختلاف الجنس فيما عدا بعدين هما جودة الحياة الدينية، وجودة الحياة الاجتماعية، وكانت الفروق فيهما لصالح الإناث.

وأكدت دراسة (الجمعان، ٢٠١٦) أن مستوى الجودة لدى أفراد عينة البحث أقل من مستوى الجودة في المجتمع الذي سحبت منه العينة. كما أظهرت نتائج الدراسة فرقاً ذا دلالة معنوية بين الطلبة في الأقسام الإنسانية والعلمية في مستوى الجودة لصالح الأقسام العلمية، أوصت الباحثة بالاهتمام بجودة حياة الطلبة في جميع مراحل التعليم واقترحت دراسة جودة حياة الطلبة في الكليات والأقسام الأخرى. وعن نوعية الحياة وعلاقتها بتحسين خدمات الرعاية الصحية توصلت دراسة (Ramsenthaler, 2017) إلى وجود ارتباط شبة تام بين الرضا عن نوعية

الحياة والتحسن في الخدمات الصحية المقدمة للمرض بأمراض متعددة. كما توصلت دراسة (القرني، ٢٠١٨) إلى وجود بعض المشكلات لدى طلاب المنح الدراسية بجامعة تبوك وأن تقديرات أفراد العينة لها جاء بدرجة متوسطة، وجاءت المشكلات الاقتصادية بدرجة عالية نظراً لحاجة الطلاب للمال والصرف.

وبناءً على ما سبق طرحة من دراسات نجد أن بعضها اهتم بقياس الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الجامعية للطلاب، وبعضها ركز على تناول قضايا مرتبطة بالعلاقة بين نوعية الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات والخصائص الديموجرافية والدراسية للطلاب، ومنها ركز على قياس البعد النفسي والاجتماعي المرتبط بجودة حياة طلاب الجامعة. وبوجه عام يمكن القول أن هذه الدراسات التي عرضت يمكن تصنيفها من حيث مدى ارتباطها بالمتغير التابع في الدراسة الحالية نجد أن بعضها ذكر متغير نوعية الحياة، والبعض الآخر ذكر متغير جودة الحياة كمتغير تابع، وفي تحليل الباحث لمضمون الاختلاف بين المصطلحين في سياق هذه الدراسات اتضح أن مصطلح نوعية الحياة يقصد به (مستوى الشيء وكونه سيئاً أو حسن - درجة امتلاك مصادر تلبية احتياجات الفرد - مؤشرات موضوعية تتعلق بالتعليم والخدمات المتاحة والعمل والمسكن...) أما جودة الحياة يتضمن (ادراك وتصور الأفراد لوضعهم في سياق القيم والثقافة التي يعيشون فيها، وسعادة الفرد ورضاه عن الحياة والقدرة على اشباع احتياجاته...)، وبالتالي فرجوع الباحث لبعض دراسات جودة الحياة في هذه الدراسة كان بسبب ارتباط متغيرها مع المجال البشري في الدراسة الحالية وهو طلاب المنح الدراسية أو طلاب الجامعة، وقد استفادت الدراسة الحالية من سابقها من الدراسات في تحديد قضيتها البحثية وفرضياتها وإطارها المنهجي وصياغة أداة في جمع بياناتها، واختلفت عنها في مجالها البشري وأهدافها وإطارها المنهجي ومنطقة اهتمامها البحثية.

وتتعلق قضية الدراسة الحالية من محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية: ما واقع تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية لطلاب المنح الدراسية؟، ما واقع نوعية الحياة لدى طلاب المنح الدراسية؟، هل توجد علاقة بين توفر خدمات الرعاية الاجتماعية وتحسن نوعية الحياة لطلاب المنح الدراسية؟، هل ثمة فروق في نوعية الحياة بين طلاب المنح تعزي لخصائصهم الديموجرافية والدراسية؟

ثانياً: أهمية الدراسة: Study Importance

١- الزيادة المستمرة في أعداد طلاب المنح الدراسية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تجعل هناك ضرورة بحثية للتعرف على درجة رضاهم عن مستوى الخدمات التي تقدم لهم والوقوف على جوانب نوعية الحياة لهم.

٢- قد تساهم نتائج هذه الدراسة في توجيه اهتمام القائمين على تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية لطلاب المنح الدراسية نحو تعديل خطط وبرامج الرعاية الاجتماعية التي تقدم لهم بما يساعد في تحقيق مستوى أفضل من الرضا لديهم عن نوعية حياتهم.

٣- قد تضيف هذه الدراسة إلى التراث البحثي للخدمة الاجتماعية نتائج الاقتراب من دراسة متغيرين أساسيين في القضايا البحثية التي تهتم بها المهنة وهما خدمات الرعاية الاجتماعية ونوعية الحياة، عن فئة هامة وهي طلاب المنح الدراسية ومعرفة أوضاعهم الاجتماعية والمعيشية والصحية خارج أوطانهم.

ثالثاً: أهداف الدراسة: Study Objectives

١. تحديد مستوى خدمات الرعاية الاجتماعية التي تقدم لطلاب المنح الدراسية.
٢. تحديد مستوى نوعية الحياة لدى طلاب المنح الدراسية.
٣. تحديد العلاقة بين خدمات الرعاية الاجتماعية ونوعية الحياة لطلاب المنح الدراسية.
٤. مقارنة نوعية الحياة بين طلاب المنح الدراسية وفقاً لمكان السكن، العمر، التخصص الدراسي، الحالة الاجتماعية.

رابعاً: فروض الدراسة: Study Hypotheses

- ١- مستوى خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لطلاب المنح الدراسية مرتفع.
 - ٢- مستوى نوعية الحياة لطلاب المنح الدراسية مرتفع.
 - ٣- توجد علاقة دالة إحصائية بين توفر خدمات الرعاية الاجتماعية وتحسن نوعية الحياة لطلاب المنح الدراسية.
- وتتحدد خدمات الرعاية الاجتماعية في: (خدمات المكافآت المالية والتغذية، خدمات المسكن والنقل، خدمات التعليم والتنظيف، الخدمات الصحية، الخدمات الاجتماعية والترفيهية).
- وتتحدد متغيرات نوعية الحياة في: (نوعية الحياة الأكاديمية، نوعية الحياة الاجتماعية وشغل وقت الفراغ، نوعية الحياة الاقتصادية والمعيشية، نوعية الحياة الصحية).
- ٤- توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات نوعية حياة طلاب المنح الدراسية ترجع لنوع المسكن، العمر، التخصص الدراسي، الحالة الاجتماعية.
- ويقصد الباحث بطلاب المنح الدراسية (طلاب المنح الدراسية الخارجية الذين يدرسون بمنحة مجانية كاملة المزاييا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض)، وسيتم اختبار هذه الفروض من خلال الأساليب الإحصائية المشار إليها في منهجية البحث.

خامساً: مفاهيم الدراسة: Concepts Study

(١) خدمات الرعاية الاجتماعية: Social Welfare Services

تعرف الرعاية الاجتماعية بأنها نسق منظم من الخدمات والمؤسسات يهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات للوصول إلى مستويات ملائمة للمعيشة كما يهدف إلى قيام علاقات اجتماعية سوية بين الأفراد بتنمية قدراتهم وتحسين الحياة الإنسانية بما يتفق مع حاجات المجتمع (بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ١٩٨٦). كما تعني إمكانية الوصول إلى الجوانب المادية في حياة الناس، وتوفير الخدمات التي من شأنها المساعدة في تقليل الصراع والتهديدات لحياة البشر (Baldock, 2014). أما خدمات الرعاية الاجتماعية فيقصد بها تلك الخدمات التي تقدمها الحكومة لتحسين ظروف الحياة الاجتماعية للناس، والتي تشمل برامج الرعاية الاجتماعية المتعددة كالتعليم والصحة والضمان الاجتماعي، والخدمات العامة كتوفير الكهرباء والمياه الصالحة للشرب والاتصالات والنقل والمواصلات. ويميز بعض الباحثين بين خدمات الرعاية الاجتماعية كمفهوم عام وبين الخدمات الاجتماعية كمفهوم خاص، حيث يتضمن كل نوع من الخدمة عدد من الخدمات التي تندرج تحت هذه الخدمة (السروجي، ٢٠٠٨).

ويتضح مما سبق طرحه حول الرعاية الاجتماعية وخدمات الرعاية الاجتماعية أن الرعاية الاجتماعية نسق متكامل يضم مجموعة من البرامج والخدمات المخططة التي تهدف لتحسين حياة الفئات الأقل فرص في الوصول للخدمات الرسمية، كما يمكن أن تتضمن برامج الرعاية الاجتماعية نفس الخدمات الاجتماعية ولكنها تكون مخصصة لفئات معينة تكون غير قادرة في الغالب على توفير هذه الخدمات بنفسها، وبالتالي تكون معتمدة على مؤسسات الدولة الرسمية أو غير الرسمية في توفير مثل هذه الخدمات، أما الخدمات الاجتماعية فهي خدمات عامة تقدم لجميع السكان بصرف النظر عن قدرتهم أو عدم قدرتهم على الوصول إليها، مثل خدمات الطرق والصرف الصحي وغيرها..

ووفقاً لهذا الطرح الفكري فإن الباحث يقصد بخدمات الرعاية الاجتماعية في هذه الدراسة

ما يلي:

١- خدمات المكافآت المالية والتغذية: وتتمثل في (المكافأة المالية لإشباع حاجات الطلاب المعيشية، وصرف بدل الامتياز للطلاب في كل سنة دراسية بشكل منظم، وتقديم الوجبات الغذائية للطلاب، مكونات الوجبات الغذائية، إجراءات النظافة العامة في مطاعم الجامعة).

٢- خدمات المسكن والنقل وتشمل (حصول الطلاب على مسكن في الوقت المناسب، شعورهم بالاستقلال في مسكنهم، التهوية المناسبة، توفر الأثاث والمفروشات

المناسبة في المسكن، توفر المرافق الصحية من مياه وصرف صحي، الحصول على وحدات سكنية خاصة للطلاب المتزوجين، توفر أجهزة السلامة والحماية اللازمة، صرف تذاكر السفر للطلاب، توفر مساعدة مالية لشحن أغراض الطلاب عند السفر، توفر وسيلة نقل للطلاب المتزوجين إلى كلياتهم، تكلفة الاشتراك في وسائل النقل مناسبة).

٣- خدمات التعليم والتثقيف: وتشمل (الإعداد المناسب للطلاب في اللغة العربية، المشاركة في الأنشطة الثقافية، الاستفادة من المكتبات الإلكترونية بالجامعة، الالتحاق بدورات تطوير الذات في الجامعة، دورات المهارات العملية، اشتراك عضوية في مكتبة الجامعة، مدى اهتمام من الأساتذة في قاعات التدريس بطلاب المنح، خدمات المرشد الأكاديمي في حل المشكلات الأكاديمية للطلاب، توفر الكتب والمصادر، نظام الخدمات الذاتية للطلاب).

٤- الخدمات الصحية وتتمثل في (الخدمات الطبية الطارئة، الفحص الطبي الدوري للطلاب، التحويل الطبي للعلاج بالمستشفيات العامة، العمليات الجراحية، توفر أطباء متخصصين في كل العيادات العلاجية، خدمات التمريض، التحاليل والفحوصات الطبية، الأدوية العلاجية).

٥- الخدمات الاجتماعية والترفيهية وتشمل (تكريم المتميزين من طلاب المنح، قوافل الحج والعمرة، إفطار جماعي في شهر رمضان، المشاركة في تنفيذ خطة النشاط الاجتماعي، إتاحة أماكن مناسبة للممارسة الأنشطة المختلفة، توفير وسائل لشغل أوقات فراغ الطلاب، رحلات ترفيهية، المشاركة الاحتفالات الاجتماعية للجامعة).

(٢) مفهوم نوعية الحياة Quality Life :

يعتبر مصطلح "نوعية الحياة" من المصطلحات التي لم يوجد اتفاق على تعريف موحد له بين الباحثين، وقد يرجع ذلك إلى تنوع السياقات التي يستخدم فيها هذا المصطلح، حيث حاول كل باحث أن يضع له تعريفاً يعتمد على تخصصه الدقيق وعلى أبعاد المقياس الذي استخدمه في بحثه. كما أن نوعية الحياة هي أحد أهم المتغيرات الاجتماعية والنفسية التي ظهرت في الدراسات المختلفة في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث ظهر في الدراسات السياسية والاقتصادية ثم الدراسات الاجتماعية والنفسية وأخيراً الدراسات الطبية والصحية (Pukeliene, 2011, p. 147).

ويتكون مصطلح نوعية الحياة من كلمتين: النوعية Quality وتعني في اللغة العربية الصنف من كل شيء (مجمع اللغة العربية، ٢٠١٠)، وتعني في اللغة الإنجليزية النوع

والطبيعية والصفة والكيفية والجودة (البلعكي، ٢٠٠٧)، كما تعني مستوى الشيء من حيث كونه حسن أو سيء (Longman, 2010). أما كلمة الحياة في اللغة العربية فتعني النمو والبقاء (مجمع اللغة العربية، ٢٠١٠)، وفي اللغة الإنجليزية تشير إلى العيشة أو المعيشة أو الرزق (البلعكي، ٢٠٠٧).

وبوجه عام ينظر إلى "نوعية الحياة" على أنها تمثل درجة رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، وإدراك هؤلاء الأفراد لقدرة الخدمات التي تقدم لهم على إشباع حاجاتهم المختلفة، ولا يمكن أن يدرك الفرد نوعية الخدمات التي تقدم له بمعزل عن الأفراد الذين يتفاعل معهم سواء كانوا (أصدقاء أو أقارب وزملاء) بمعنى آخر ترتبط نوعية الحياة بالبيئة المادية، النفسية الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد. (الأشول، ٢٠٠٥).

كما تعني أيضاً مستوى امتلاك الفرد للمصادر اللازمة لتلبية احتياجاته وطلباته ورغباته، والاشتراك في الأنشطة التي تسمح له بالتطور، ودرجة الرضا عند مقارنة نفسه بالآخرين (بولنج، ٢٠٠٨)، ويتضمن مفهوم نوعية الحياة أيضاً نوعية حياة العمل ويشمل أمان الوظيفة والثقة في الدخل واستمراريته، وتؤثر نوعية الحياة على شعور الناس بالأمان وبعض قراراتهم كإنجاب الأطفال وشراء منزل.. إلخ (السروجي، ٢٠٠٩).

ويتباين تعريف مصطلح نوعية الحياة من تخصص لأخر ففي علم النفس ينظر إلى نوعية الحياة على أنها ترادف جودة الحياة وتعرف بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه (منسي و كاظم، ١٧-١٩ ديسمبر ٢٠٠٦)، وفي علم النفس الاجتماعي فإن نوعية الحياة تعني الأحوال الحسنة أو السيئة التي يشعر بها الفرد، والتي تتوقف على مدى شعور الفرد بإشباع حاجاته، الذي يعبر عنه من خلال إدراكه وتقويمه ومشاعره واتجاهاته واستجاباته للحياة ككل (عثمان، ٢٠٠١).

أما في علم الاجتماع ترتبط نوعية الحياة بعدد من المؤشرات الموضوعية منها الدخل والتعليم والعمل والسكن والخدمات المتاحة (الغندور، ٢٠٠٧)، وفي الخدمة الاجتماعية تعني نوعية الحياة المؤشرات الكيفية والكمية بمدلولاتها للأوضاع والظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية والتفاعل بينها وانعكاساتها على درجة إنتاجية الفرد ومشاركته الفاعلة، ودرجة تقبل ورضا الأفراد والمجتمعات لهذه الظروف ودرجة إشباعها لتوقعاتهم وأهدافهم في الحياة (السروجي، ٢٠٠٣).

ونلاحظ شبه اتفاق بين التخصصات العلمية على أن نوعية حياة الإنسان ترتبط بمدى توفر الخدمات الاجتماعية والاستفادة منها، في حين ركز تخصص علم النفس على أن مستوى

نوعية حياة الإنسان تقاس من خلال شعوره وإدراكه لقدرته على إشباع حاجاته وترتبط بالجانب الإيجابي في حياة الإنسان، أما العلوم الاجتماعية فتري أن قياس مستوى نوعية حياة الإنسان يمكن أن يتم من خلال مؤشرات كمية وكيفية توضح مدى الوفاء بحاجاته وتحقيق أهدافه، وبالتالي يمكن أن تكون النتيجة سلبية أو إيجابية لتعبير الفرد عن نوعية حياته. ومع اتفاق الباحث مع الرأي القائل "أنه يصعب التوصل إلى تفسير أو تعريف قطعي لمفهوم ما في العلوم الاجتماعية" (عبدالمعزم وآخرون، ٢٠١٢)، إلا أنه حدد المفهوم الإجرائي لنوعية الحياة في هذه الدراسة في المؤشرات أو المحاور التالية:

- ١- نوعية الحياة الأكاديمية: وتتعلق بمدى رضا الطلاب عن دراستهم، ومستواهم التحصيلي، استكمال التعليم، حرصهم على التواجد في الكلية وعلاقتهم مع زملائهم وأساتذتهم
- ٢- نوعية الحياة الاجتماعية وشغل وقت الفراغ: وتحدد في مدى رضا الطلاب عن تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين، والاستمتاع بوقت فراغهم، ومدى تمتعهم بحياة أسرية مترابطة، وحرصهم على التواجد في التفاعل الاجتماعي بين أفرادها، وكذلك شغل أوقات فراغهم وممارسة الأنشطة المختلفة.
- ٣- نوعية الحياة الاقتصادية والمعيشية: وتتعلق بمدى رضا الطلاب عن الجوانب الاقتصادية والمعيشية في الخارج مثل شراء الملابس الشخصية، وشراء الكتب ومستلزمات التعليم التي يحتاجونها، ومدى كفاية المكافأة المالية لسد احتياجاتهم، وشراء الأدوية التي يحتاجون إليها، وشحن أمتعتهم إلى أوطانهم.
- ٤- نوعية الحياة الصحية: وتتضمن مدى تعبیر الطلاب عن حالتهم الصحية العامة مثل مدى معاناتهم من بعض الآلام الجسدية، والشعور بتوتر نفسي، اضطراب في النوم، حالة الحيوية والنشاط الجسمي العامة لديهم، مدى الإقبال على تناول الطعام بالشكل الطبيعي.

(٣) المنحة الدراسية: Scholarship Grant

المنحة الدراسية هي المقعد الدراسي الذي يحصل عليه الطالب من غير السعوديين للدراسة في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية (مجلس الوزراء السعودي، ١٤٣١). وتقدم حكومة المملكة العربية السعودية منحاً لغير السعوديين للدراسة الجامعية في الجامعات السعودية. وتكون المنح الحكومية على نوعين (وزارة التعليم-التعليم الجامعي، ٢٠١٨):

- أ- منح داخلية للطلبة غير السعوديين المقيمين في المملكة إقامة نظامية.
- ب- منح خارجية للطلبة غير السعوديين من خارج المملكة.

وتكون المنح الدراسية في الجامعات السعودية على ثلاثة أنواع بالنظر إلى مزاياها المختلفة:

- ١- منح مجانية يحصل الطالب فيها على كامل المزايا.
- ٢- منح جزئية يحصل الطالب فيها على بعض المزايا، حيث يحق للمؤسسة التعليمية أن تقدم بعض المزايا للطالب مثل مقعد فقط، أو مقعد وسكن، أي تقل عن المجانية الكاملة.

٣- منح مدفوعة الثمن، وذلك بأن يكون هناك متبرع للطالب من جهة أخرى غير جامعية ويقصد الباحث بطلاب المنح الدراسية المعين في هذه الدراسة:

- طلاب المنح الدراسية الخارجية من غير السعوديين القادمين من خارج المملكة.
- الحاصلون على منح مجانية كاملة المزايا.

سادساً: الإطار النظري للدراسة: Theoretical Frame

(١) خدمات الرعاية الاجتماعية: Social welfare Services

إن الهدف من تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية هو الاستجابة الملموسة والمحددة من المجتمع لإشباع حاجات ورغبات أفراد لتحسين نوعية الحياة لهم، من خلال البرامج المصممة لتوفير الخدمات الاجتماعية للناس، ويشتمل أي نظام للرعاية الاجتماعية على ما يلي (Philillps & Straussner, 2016):

- سياسات تحدد ما هي المنافع التي ستكون متاحة، وطبيعة المؤسسات التي تقدم الخدمات.
- خدمات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية في البيئة التي تؤثر سلباً على الناس.
- منع التأثيرات الضارة للأوضاع السلبية المحتملة في المجتمع.
- توفير الخدمات الاجتماعية التي يحتاجها المجتمع مثل التعليم والصحة وغيرها.
- تستهدف الخدمات الاجتماعية إشباع الحاجات الإنسانية مما ينتج عنه تنمية الموارد البشرية (خزام، ٢٠١٠).

وتقدم خدمات الرعاية الاجتماعية من خلال قطاعين رئيسيين هما: القطاع العام ويشمل كل المؤسسات والمنظمات التي تمول وتدار من الدول أو الحكومات، والقطاع الخاص ويضم المؤسسات غير الربحية والتطوعية التي تعمل بالتوازي مع المنظمات الربحية، وتتوزع الخدمات الاجتماعية على ثلاث أشكال للرعاية هي (الرعاية المادية، الرعاية الوظيفية، الرعاية الاجتماعية) (Philillps & Straussner, 2016, p. 41) وتعمل الخدمة الاجتماعية كمهنة علي إرشاد الناس لمصادر تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية وتوزيعها بشكل عادل لتحقيق المساواة بين الناس (Fernandez, 2014).

ويساعد التخطيط الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية على إشباع أكبر قدر ممكن من حاجات الأفراد من خدمات الرعاية الاجتماعية والتنبؤ بكثير من المشكلات قبل حدوثها واقتراح أفضل الحلول لها (علي، ٢٠٠٥). كما يضمن التخطيط وضع برامج ومشروعات مخططة لإشباع حاجات الناس في مختلف المجالات وفي مجال التعليم تحتل المشروعات والبرامج الاجتماعية اهتمام كبير حيث يركز الإخصائيون من خلالها على تقديم الخدمات التي تمثل دائرة اهتمام الطلاب وتساعدهم في تحقيق هدفهم في التعليم (Teater, 2014)، ومع الوضع في الاعتبار أن توفير أي نوع من الخدمات لا بد وأن يحقق الكفاية في تقديم الخدمة لكافة السكان، وأن يعتمد على الكفاءة والمرونة والأمان بمعنى أن تتوفر الخدمة بصورة صحيحة (حسين، ٢٠١٥).

وفي هذه الدراسة يتم تبني مدخل خدمات الرعاية الاجتماعية الأساسية أي التي تقدم وتمول وتدار من خلال مؤسسات الدولة المتمثلة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بكل وحداتها الداخلية المعنية بتقديم خدمات التعليم والتنظيف والإسكان والنقل والتغذية وغيرها من الخدمات الاجتماعية لطلاب المنح الدراسية بالجامعة.

(١) خدمات الرعاية الاجتماعية لطلاب المنح الدراسية في الجامعات السعودية:

(١/٢) أهداف المنح الدراسية للطلاب الوافدين:

يتم توفير الرعاية الاجتماعية للطلاب الوافدين من أبناء المسلمين في أنحاء العالم، من خلال تهيئة وتيسير أمور إقامتهم وإجراءات سفرهم وكل ما يتعلق بشؤونهم، ويتم اتخاذ كافة الإجراءات التنظيمية للطلاب الوافدين منذ وصولهم إلى مغادرتهم، بما يكفل لهم التفرغ لطلب العلم دون معوقات، ومن أهداف المنح الدراسية للطلاب الوافدين (مجلس الوزراء السعودي، ١٤٣١)

١. تبليغ رسالة الإسلام إلى العالم، وتعليم اللغة العربية، ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال.
٢. إعداد علماء متخصصين فاعلين في مجتمعاتهم في جميع التخصصات.
٣. استقطاب الطلبة المميزين علمياً، لتحقيق التنوع وإثراء البحث العلمي.
٤. إقامة الروابط العلمية والثقافية مع المؤسسات التعليمية والهيئات والمؤسسات الإسلامية.
٥. تعزيز التضامن بين المملكة ودول العالم.
٦. تعريف الطلاب في المملكة بما تشهده من نهضة علمية واقتصادية وسياسية واجتماعية وصحية.

(٢/٢) شروط للحصول على المنح الدراسية في الجامعات السعودية:

- أ- ألا يقل سن الطالب عن (١٧) سنة ولا يزيد على (٢٥) سنة للمرحلة الجامعية أو ما يماثلها و(٣٠) سنة لمرحلة الماجستير، و(٣٥) سنة لمرحلة الدكتوراه، ويحق لمجلس المؤسسة التعليمية الاستثناء من ذلك.
- ب- أن توافق حكومة بلد الطالب على الدراسة.
- ج- ألا يكون الطالب قد حصل على منحة دراسية أخرى من إحدى المؤسسات التعليمية.
- د- أن تصدق الشهادات والأوراق من الجهات المختصة التي تحددها المؤسسة التعليمية.
- هـ- أن يحضر شهادة خلو من السوابق من الأجهزة الأمنية في دولته.
- و- ألا يكون مفصولاً من إحدى المؤسسات التعليمية الأخرى.
- ز- أن يكون مع الطالبة محرم، وفقاً للتعليمات المنظمة، أو تكون لديها إقامة نظامية.
- ح- أن يجتاز الفحص الطبي الذي تقرره الأنظمة والتعليمات بالجامعة.
- ط- للمؤسسة التعليمية أن تشترط تركية الطالب من إحدى الهيئات، أو الشخصيات، التي تحددها المؤسسة.

(٣/٢) أشكال الرعاية الاجتماعية لطلاب المنح الدراسية في الجامعات السعودية:

- تحرص المؤسسات التعليمية بصفة عامة على رعاية الطلاب الوافدين مدة بقائهم فيها، وتختلف مظاهر هذه الرعاية من دولة إلى أخرى ولكن بصفة عامة تتمثل مظاهر هذه الرعاية في المملكة العربية السعودية فيما يأتي:
- أ- إيجاد وحدة في المؤسسة التعليمية تُعنى بهم، ويقوم عليها مشرفون وأخصائيون أكفاء.
 - ب- إعداد برامج لهم للتعرف على الدولة الوافدين إليها والالتقاء بعلمائها، والاستفادة من علمهم وخبراتهم.
 - ج- العمل على توثيق الصلة بينهم وبين طلاب الدولة الوافدين إليها خلال الأنشطة والبرامج المشتركة.
 - د- العمل على إيجاد صندوق خيري في المؤسسة التعليمية لدعم برامج المنح الدراسية للطلاب الوافدين.
 - هـ- وضع حوافز تشجيعية للمميزين منهم وإتاحة الفرصة للبارزين منهم للمشاركة في وسائل الإعلام.
- وتقوم المؤسسات التعليمية بالتواصل مع الوافدين بعد تخرجهم، وتفعيل أثرهم في مجتمعاتهم وتعزيز التعاون والتواصل معهم، ومراسلتهم لتوثيق الصلة بهم، والتوصية لدى الجهات المختلفة.

ويوجد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قسمان للمنح، الأول يتبع عمادة شؤون الطلاب والتي تعنى بالأمور والإجراءات الإدارية المتعلقة بالطلاب، أما القسم الثاني فيتبع عمادة شؤون القبول والتسجيل، وتقوم العمادة بتقديم كافة الخدمات المتعلقة بالقبول والتسجيل لهؤلاء الطلاب (كالمواظبة والاعتذار، والتأجيل والانقطاع، وإعادة القيد، والتحويل... الخ). وكذا ما يتعلق بإرشاد هؤلاء الطلاب وتوجيههم من خلال مركز الإرشاد الأكاديمي التابع للعمادة والذي يقدم كافة أوجه وخدمات المساعدة لتذليل شتى مشكلات هؤلاء الطلاب النفسية والاجتماعية. الخ، والتي قد تؤثر بشكل أو بآخر على مسيرة تعليمهم، وذلك من خلال أعضاء هيئة تدريس متخصصين في الرعاية النفسية والاجتماعية بشتى صورها.

نوعية الحياة: Quality of life

نوعية الحياة يعتبر احد مفاهيم العلوم الاجتماعية، ويستخدم بانتظام في الحياة اليومية، كما أصبح جزءا من الثقافة ومفردات السياسة. وقد يعني في ثقافة عامة الناس بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي لها الفرد، حيث تشير الطبقة إلى علاقات القوة بين الفئات الاجتماعية، ولا سيما من حيث القوة الاقتصادية. وقد أجريت محاولات علمية لتفسير المداخل الأساسية لنوعية الحياة كمصطلح اجتماعي نعرض بعضها على النحو التالي:

(١/٢) المداخل الأساسية لنوعية الحياة:

تحدد المدخل الأساسية لتحسين نوعية الحياة في: (السروجي، ٢٠٠٤):

- أ- مدخل الحاجات الأساسية: يركز على تحديد مستويات الحاجات الأساسية ويهتم بالخدمات التي تقابل هذه الحاجات للإنسان في المجتمع، والأهداف والغايات التي تحقق الوظيفة الإنسانية للإنسان في المجتمع.
- ب- مدخل التنمية البشرية: يعتبر البشر الثروة الحقيقية للأمة، وأهداف التنمية تحسين العلاقات وبناء وتوجيه المصادر والموارد الاقتصادية، وتنمية رأس المال الاجتماعي في المجتمع، وتحسين الظروف البيئية والصحية ومستوى التعليم والحقوق الإنسانية للاعتماد على الذات.
- ج- مدخل القدرة: يركز هذا المدخل على الرعاية المقدمة ومساهمتها في تنمية قدرات الأفراد، ويهتم كذلك بتقويم التغيير الاجتماعي في المجتمع لتحديد القدرات، وأن الأفراد في حاجة إلى صحة وظروف صحية جيدة والتي تؤثر بدورها على قدراتهم.

وفي هذه الدراسة يتم الأخذ بالمداخل الثلاثة كمنطلق لسباق الدراسة ومعالجة قضيتها الأساسية من خلال العرض والتحليل على اعتبار أن خدمات الرعاية الاجتماعية في الجامعة

هي خدمات رسمية تركز على مقابلة الحاجات الأساسية للطلاب، هدفها تحسين الظروف البيئية والصحية ومستوى تعليمهم وتدعيم حقوقهم الإنسانية، وتنمية قدراتهم المختلفة بهدف تحقيق مستوى متقدم من نوعية الحياة لهم.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة: **Methodological procedures Study**

(١) نوع الدراسة: **Study Type**

تنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية التحليلية التي يدور سياقها نحو معالجة قضيتها من خلال وصفها وتحليلها والوقوف على أبعادها من خلال مراجعة الأدبيات النظرية المرتبطة بموضوعها وجمع البيانات الإحصائية اللازمة لها وتحليلها وتفسيرها وإقرار نتائجها. ذلك أن الدراسات الوصفية تركز بالأساس على الجانب الوصفي للظاهرة أو المشكلة التي تُبحث إلا أن الباحثون يهدفون فيها أيضاً إلى التفسير والفهم للأسباب التي دفعت الفاعلين للقيام بأفعالهم الاجتماعية والمعاني التي يطلقونها على جوانب حياتهم، والسياق الاجتماعي الذي يحيط بمشكلة البحث (ساراتناكوس، البحث الاجتماعي، ٢٠١٦).

(٢) منهج الدراسة: **Study Methodology**

اعتمد الباحث في جمع بيانات هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لطلاب المنح الدراسية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وإن كان المنهج يشمل أيضاً في مضمونه الموجهات التحليلية والتفسيرية التي توجه الباحث (عبدالمؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية- الأساسية والتقنيات والأساليب، ٢٠٠٩)، فقد تم الاعتماد أيضاً في هذه الدراسة على التراث النظري المرتبط بمتغيراتها والأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بياناتها.

(٣) أداة جمع البيانات: **Data Collection**

اعتمد الباحث في جمع البيانات المطلوبة لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها على أداة الاستبيان، ولتصميم الأداة قام الباحث بالاضطلاع على:

- الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيري الدراسة (خدمات الرعاية الاجتماعية، نوعية الحياة)
- الإطار النظري الموجه للدراسة.
- مراجعة مقاييس نوعية الحياة لعدد من الدراسات المرتبطة بمتغير نوعية الحياة وهي (محمد، ٢٠٠٩)، (كاظم و نجم، ٢٠٠٧)، (منسي و مهدي، مقياس جودة حياة طلبة الجامعة، ٢٠٠٦)

وجاء الاستبيان في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات مكون من (بعدين أساسيين) و(٥٦) عبارة موزعة على بعدين كالتالي:

البعد الأول: خدمات الرعاية الاجتماعية واشتمل على (٣٨) عبارة موزعة على (٦) أبعاد وهي (خدمات التغذية والمكافأة المالية، خدمات المسكن والنقل، الخدمات الصحية، الخدمات التعليمية والتثقيفية، الخدمات الترفيهية).

البعد الثاني: نوعية حياة طلاب المنح الدراسية واشتمل على (١٨) عبارة موزعة على (٣) أبعاد لنوعية الحياة وهي (الحياة الأكاديمية، نوعية الحياة الاجتماعية وشغل وقت الفراغ، نوعية الحياة الاقتصادية والمعيشية، نوعية الحياة الصحية).

اختبار صلاحية الأداة للتطبيق: validity tool for applied

صدق الاستبيان: validity of the questionnaire قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبيان بطريقتين.

أ- صدق المحكمين (الظاهري): عرض الباحث الاستبيان على (٥) محكمين ١ من أساتذة الخدمة الاجتماعية والتخطيط الاجتماعي حيث طلب منهم الحكم على سلامة العبارات من حيث سلامة الصياغة اللغوية، ارتباط العبارة بالبعد المراد قياسه، مدى ارتباط كل بعد من الأبعاد بموضوع البحث، ومناسبة سلم التقدير ووضوح التدرج لتقدير مستوى نوعية الحياة. بالإضافة إلى ما يروونه مناسب من إضافات. وقد قام الباحث بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل على بعض العبارات في ضوء مقترحات المحكمين وتم البقاء على العبارات التي وصلت نسبة الاتفاق عليها (٨٠%).

ب- صدق الاتساق الداخلي (الصدق العاملي):

١- تم حساب الاتساق الداخلي لكل متغير من متغيرات الاستبيان وذلك لعينة قوامها (٤٠) مفردة، وجاءت قيم معاملات الارتباط للمتغيرين دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعد مؤشراً على أن معامل الصدق مقبول وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١) يوضح الاتساق الداخلي للاستبيان مع درجة الاستبيان الكلية (ن=٤٠)

م	أبعاد الاستبيان	معامل الارتباط
١	خدمات الرعاية الاجتماعية	**٠.٨٩
٢	نوعية الحياة	**٠.٨٥

** مستوى المعنوية (٠.٠١)

١ المحكمون:، أد/ عبدالله سعد الرشود، أد/ أيمن يعقوب، أم.د/ أحمد البار، أد فريد علي فايد، أد/ مصطفى قاسم

٢- كذلك تم حساب الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد متغيري الاستبيان، وجاءت قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط ما بين (٠.٨٥) و(٠.٨٩)، مما يعد مؤشراً على صدق الاستبيان.

ثبات الاستبيان: Stability of the questionnaire

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات سبيرمان براون-Spearman Brown (التجزئة النصفية split-half) لقيم الثبات التقديرية لمتغيري الاستبيان، ومعطيات الجدول التالي توضح أنها قيم مقبولة تسمح بالاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة، وهي مبينة في الجدول التالي.

جدول (٢) نتائج الثبات باستخدام معامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية لبعدي الاستبيان

م	متغيرات الاستبيان	قيمة(ألفا)
١	خدمات الرعاية الاجتماعية	٠.٨٦
٢	نوعية الحياة	٠.٧٨

(٤) مجتمع وعينة الدراسة: Study Population & Sample

يتمثل مجتمع البحث في جميع طلاب المنح الدراسية الذكور بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وبلغ عددهم (٦٧٠)٢. وقد تم تطبيق الاستبيان على عينة عشوائية بسيطة منهم بلغ قوامها (١٦٠)، وبعد توزيع الاستبانة أعيد منها (١٥٠) استبانة، وبعد مراجعة الاستبانة تبين أن الصالح للتحليل منها (١٤٥) استبانة. وهي التي تمثل العينة الفعلية للدراسة.

(٥) مجالات الدراسة: Study Fields

(أ) المجال المكاني: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
 (ب) المجال البشري: طلاب المنح الدراسية الذكور بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتم اختيار الطلاب الذكور فقط لصعوبة مقابلة الطالبات نظراً لخصوصية التعامل مع الطالبات في الجامعات السعودية.

(ج) المجال الزمني: تم تطبيق أداة الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠١٧/٢٠١٨ م في الفترة من ١٧/٧/١٤٣٩ هـ إلى ١٣/٨/١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠١٨/٤/٣ إلى ٢٠١٨/٤/٢٩ م.

(٦) المعالجة الإحصائية للبيانات الميدانية: Statistical Processing for field data

قام الباحث بنقريغ وتحليل بيانات الاستبيان من خلال برنامج SPSS مستخدماً الاختبارات والأساليب الإحصائية التالية لاختبار فروض الدراسة والتوصل لنتائجها:

٢ وحدة الدعم الفني: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة شؤون الطلاب، ١٤٣٩

- ١- النسب المئوية والتكرارات.
- ٢- معامل ألفا كرونباخ لقياس صدق الاستبيان.
- ٣- معامل سبيرمان براون Spearman-Brown (التجزئة النصفية split-half) لقيم الثبات التقديرية
لمتغيري الاستبيان.
- ٤- المتوسط الحسابي Mean والانحراف المعياري Standard Deviation لمعرفة مدى تجانس الاستجابات وتحديد مستوى خدمات الرعاية الاجتماعية نوعية الحياة.
- ٥- اختبار "ت" لعينة واحدة One-Sample T-test. لدراسة الفروق في نوعية الحياة بين طلاب المنح الدراسية في متغيرين.
- ٦- تحليل التباين الأحادي One-way ANOVA Analysis. لدراسة الفروق في نوعية الحياة بين طلاب المنح الدراسية في أكثر من متغيرين.
- ٧- معامل ارتباط لامدا Lambda لبحث العلاقة بين المتغيرات الأسمية.

ثامناً: عرض ومناقشة معطيات الدراسة الميدانية: **Presentation and discussion**

Data

(١) عرض ومناقشة معطيات الدراسة الميدانية لخصائص الباحثين:

جدول (٣) توزيع الباحثين حسب العمر $n = 145$

فئات العمر	ك	%	متوسط العمر = ٢٤.٨
من ٢٥-٢٠ سنة	٨٥	٥٨.٦	متوسط العمر = ٢٤.٨
من ٣٠-٢٦ سنة	٥٦	٣٨.٦	
من ٣٥-٣٠ سنة	٤	٢.٨	الانحراف المعياري = ٣.٢
المجموع	١٤٥	١٠٠	

توضح بيانات الجدول السابق أن متوسط عمر الطلاب الباحثين بلغ (٢٤.٨) سنة بانحراف معياري قدره (٣.٢) من السنين، وبالتالي فهو يتمركز في الفئة العمرية الأولى (٢٠-٢٥ سنة) وهي الفئة التي شملت أكبر عدد من عينة الدراسة، وقد يفسر ذلك بأن النسبة الأكبر من الطلاب يعطون المنحة الدراسية ليدرسوا في مرحلة البكالوريوس وهذه المرحلة متوافقة مع السن المذكور في هذه الفئة العمرية، ثم يأتي في الترتيب الثاني فئة العمر من (٢٦-٣٠

سنة) وشملت ثلث العينة تقريباً ولعل هؤلاء الطلاب الذين يقعون في هذه الفئة العمرية يدرسون في مراحل دراسية أعلى من البكالوريوس.

ن = ١٤٥

جدول (٤) توزيع المبحوثين حسب الجنسية

م	الجنسية	ك	%	م	الجنسية	ك	%
١	البوسنة	٥	٣.٤	١٣	جيبوتي	٨	٥.٥
٢	الصومال	٦	٤.١	١٤	ساحل العاج	٥	٣.٤
٣	المكسيك	٦	٤.١	١٥	سوري	٨	٥.٥
٤	النيجر	٥	٣.٤	١٦	سيراليون	٦	٤.١
٥	إندونيسيا	٦	٤.١	١٧	غانا	٧	٤.٨
٦	أوزباكستان	٥	٣.٤	١٨	فرنسا	٧	٤.٨
٧	بريطانيا	٧	٤.٨	١٩	كندا	٥	٣.٤
٨	بنين	٦	٤.١	٢٠	كينيا	٦	٤.١
٩	بورندي	٧	٤.٨	٢١	مالي	٥	٣.٤
١٠	تنزانيا	٨	٥.٥	٢٢	ماليزيا	٧	٤.٨
١١	توجو	٦	٤.١	٢٣	نيجيريا	٧	٤.٨
١٢	جنوب إفريقيا	٦	٤.١				
المجموع		١٤٥	١٠٠				

توضح بيانات الجدول السابق أن الطلاب عينة الدراسة يمثلون (٢٣) دولة معظمهم من قارة أفريقيا وهناك أيضاً تمثيل لدول أخرى من أوروبا كبريطانيا وشرق آسيا نجد إندونيسيا وأوزباكستان، وكندا تمثل أمريكا الجنوبية، كما يتضح من بيانات الجدول أيضاً تقارب كبير في نسب تمثيل الطلاب لهذه الدول، ولعل هذه المعطيات تفسر أن المملكة العربية السعودية تعتمد نظام معين يقوم على تقارب أعداد الطلاب الذين يتم استقدامهم للمنح الدراسية لتمثيل أكبر قدر ممكن من الدول غير الناطقة باللغة العربية حتى يتم نشر اللغة العربية وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف في هذه الدول.

جدول (٥) يوضح توزيع الطلاب وفقاً لبعض الخصائص الديموجرافية ن = ١٤٥

الحالة الاجتماعية	ك	%	نوع السكن	ك	%
أعزب	٩٣	٦٤.١	سكن عزاب جامعي مشترك	١٢٨	٨٨.٣
متزوج	٥٢	٣٥.٩	سكن عزاب جامعي مستقل	١٥	١.٠٣
			شقة مستقلة	٢	١.٤
المجموع	١٤٥	١٠٠	المجموع	١٤٥	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أن النسبة الأكبر من الطلاب عينة الدراسة غير متزوجين (٦٤.١%)، كما أن معظمهم (٨٨.٣%) يقيمون في سكن عزاب جامعي مشترك، ولعل هذه المعطيات تشير إلى نظام تسكين الطلاب في المدينة الجامعية محدد بشروط واختيارات معينة وعلى الطالب أن يختار المناسب منها، وأن اختيار السكن المستقل قد يخضع لدفع رسوم من الطالب حال اختياره له. ولا شك أن متغير نوع السكن وبيئة المعيشة يلعبان دوراً هاماً في مستوى نوعية حياة الإنسان.

جدول (٦) يوضح توزيع الطلاب وفقاً لبعض الخصائص الدراسية ن = ١٤٥

م	المرحلة الدراسية	ك	%	م	التخصص	ك	%
١	معهد تعليم اللغة العربية	١٢	٨.٣	١	علوم شرعية	٨٧	٦.٠
٢	مرحلة البكالوريوس	١١٠	٧٥.٩	٢	علوم اجتماعية	١٨	١٢.٤
٣	مرحلة الماجستير	٢٣	١٥.٩	٣	علوم طبيعية	٣٩	٢٦.٩
	المجموع	١٤٥	١٠٠		المجموع	١٤٥	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أن النسبة الأكبر من الطلاب عينة الدراسة يدرسون في مرحلة البكالوريوس (٧٥.٩%) وأن نسبة (٢٥%) منهم يتوزعون بين دراسة اللغة والدراسة في مرحلة الماجستير، وما يجب الإشارة إليه هنا أن الطالب الذي لا يجيد التحدث باللغة العربية يمر بدراستها في معهد تعليم اللغة العربية قبل التحاقه بالدراسة في البرامج الجامعية. كما تبين معطيات الجدول أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة ملتحقين بتخصص العلوم الشرعية (٦٠%) وقد يؤشر هذا إلى أن غالبية الطلاب لديهم رغبة في دراسة علوم الدين، وانهم بذلك التخصص يصبحون دعاة دين حين عودتهم لأوطانهم.

(٢) عرض ومناقشة معطيات الدراسة الميدانية المرتبطة بفروض الدراسة:

الفرض الأول: مستوى خدمات الرعاية الاجتماعية لطلاب المنح الدراسية مرتفع.

للإجابة عن الفرض قام الباحث بالإجراءين الإحصائيين التاليين:

١- تحديد واقع خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لطلاب المنح، وتم ذلك عن طريق حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية واختبار مربع كاي (كا^٢) لاستجابات عينة الدراسة علي المتغيرات المرتبطة بخدمات الرعاية الاجتماعية وهي (المكافأة

المالية والتغذية، خدمات المسكن والانتقال، الخدمات الصحية، خدمات التعليم والتتقيف، الخدمات الاجتماعية).

٢- تحديد مستوى خدمات الرعاية الاجتماعية لطلاب المنح الدراسية، وتم ذلك باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد خدمات الرعاية الاجتماعية، ومقارنة متوسط استجابات العينة بالمتوسط النظري لكل بعد أو ما يسمى (نقطة القطع cut point) ويتضح ذلك في الجداول التالية:

جدول (٧) يوضح نتائج تطبيق اختبار(كا^٢) على استجابات المبحوثين حول خدمات المكافأة المالية والتغذية

م	المكافأة المالية والتغذية	نعم %	لا %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا ^٢	مستوى الدلالة
١	تكفي المكافأة المالية اشباع حاجاتك المعيشية	٦.٩	٥٩.٣	١.٤٨	٠.٦٢	٥٩.٨	٠.٠٠٠
٢	تصرف المكافأة المالية بشكل دوري منتظم	٢٨.٣	٥١.٧	٢.٠٨	٠.٦٩	٢٣.٦	٠.٠٠٠
٣	تصرف بدل الامتياز في كل سنة دراسية بشكل منتظم	٣٧.٩	٢٨.٣	٢.٠٩	٠.٨١	٢.٠	٠.٠٠٠
٤	تقدم الوجبات الغذائية للطلاب بأسعار مناسبة	١١.٠	٥٤.٥	١.٥٦	٠.٦٨	٤١.١	٠.٠٠٠
٥	مكونات الوجبة الغذائية مناسبة صحياً	١٧.٢	٣٤.٥	١.٨٣	٠.٧٠	٢١.٠	٠.٠٠٠
٦	تحتوى الوجبة الغذائية على كميات كافية	٢٢.١	٦٦.٢	٢.١٠	٠.٥٧	٧٢.٨	٠.٠٠٠
٧	تقدم الوجبات الغذائية في المواعيد المحددة	٤٦.٥	٣٥.٦	٢.٢٨	٠.٧٤	١٧.٢	٠.٠٠٠
٨	يراعى في مطاعم الجامعة إجراءات النظافة العامة	٤٥.٥	٣٦.٦	٢.٢٧	٠.٧٥	١٧.٣	٠.٠٠٠

يتضح من بيانات الجدول التالي أن قيمة اختبار مربع كاي جاءت دالة لجميع العبارات المعبرة عن المكافأة المالية والتغذية وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠٠١). وقد يرجع ذلك إلى رضا طلاب المنح عن خدمات التغذية والمكافأة المالية بشكل عام. وقد جاء ترتيب هذه

الخدمات وفقاً لأعلى متوسط وأقل انحراف معياري لاستجابات المبحوثين عنها على النحو التالي:

- تقدم الوجبات الغذائية في المواعيد المحددة بمتوسط حسابي (٢.٢٧) وانحراف معياري (٠.٧٤).
- يراعى في مطاعم الجامعة إجراءات النظافة العامة بمتوسط حسابي (٢.٢٧) وانحراف معياري (٠.٧٥).
- تحتوي الوجبة الغذائية على كميات كافية بمتوسط حسابي (٢.١٠) وانحراف معياري (٠.٥٩).
- تصرف بدل الامتياز في كل سنة دراسية بشكل منتظم بمتوسط حسابي (٢.٠٩) وانحراف معياري (٠.٨١).
- تصرف المكافأة المالية بشكل دوري منتظم بمتوسط حسابي (٢.٠٨) وانحراف معياري (٠.٦٩).
- مكونات الوجبة الغذائية مناسبة صحياً بمتوسط حسابي (١.٨٣) وانحراف معياري (٠.٧٠).
- تقدم الوجبات الغذائية للطلاب بأسعار مناسبة بمتوسط حسابي (١.٥٦) وانحراف معياري (٠.٦٨).
- تكفي المكافأة المالية اشباع حاجاتك المعيشية بمتوسط حسابي (١.٤٨) وانحراف معياري (٠.٦٢).

ولعل هذا الترتيب يعبر عن رضا الطلاب عن الوجبات الغذائية من حيث مقاديرها ومحتوياتها وطريقة تقديمها، ولكن تأتي المكافأة المالية في نهاية الترتيب لتدل عن عدم كفايتها من وجهة نظر الطلاب، خصوصاً وأنها تعتبر المصدر الوحيد للدخل الذي يعتمدون عليه في تدبير شؤون حياتهم.

جدول (٨) يوضح نتائج تطبيق اختبار (كا^٢) على استجابات المبحوثين المرتبطة بخدمات

المسكن والانتقال

م	خدمات المسكن والانتقال	نعم %	إلى حد ما %	لا %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا ^٢	مستوى الدلالة
١	حصلت على مسكن في الوقت المناسب	٢٩.٧	٤١.٤	٢٩	٢.٠٠	٠.٧٧	٤.٢٠	٠.٠٠

٢	تشعر بالاستقلال في مسكنك	٢١.٠	٣٤.٥	٤٤.٥	١.٢٣	٠.٨١	٠.٣٤	٠.٨٤
٣	يتوفر في المسكن التهوية المناسبة	١٣.٨	٦٤.١	٢٢.١	١.٩٢	٠.٥٩	٦٣.٤	٠.٠٠
٤	يتوفر في المسكن الأثاث والمفروشات المناسبة	٢١.٤	٤٦.٢	٣٢.٤	١.٨٩	٠.٧٣	١٣.٤	٠.٠٠
٥	تتوفر في المسكن المرافق الصحية من مياه وصرف صحي	٢٠.٧	٢٩.٧	٥٠.٣	١.٦٩	٠.٧٨	٢٠.٩	٠.٠٠
٦	يمكن للمتزوجين من الطلاب الحصول على وحدات سكنية خاصة	١٦.٩	٣١.٧	٥١.٤	١.١٤	٠.٨٢	٤.٧	٠.٩
٧	يتوفر بالمسكن أجهزة السلامة والحماية اللازمة	٨٢.١	١٤.٥	٣.٤	١.٢١	٠.٤٩	١٥٧.٦	٠.٠٠
٨	تحصل على تذاكر السفر إلى بلدك في الوقت المناسب	٧٣.٨	١٨.٦	٧.٦	١.٤٥	٠.٧٩	١٠.٩	٠.٠٠
٩	تحصل على مساعدة مالية لشحن أغراضك عند السفر	٥٦.٦	٢٤.١	١٩.٣	٢.٣٧	٠.٧٩	٣٥.٧	٠.٠٠
١٠	تتوفر وسيلة نقل للطلاب المتزوجين إلى كلياتهم	١٥.٢	٢٢.١	٦٢.٨	١.٥٢	٠.٧٥	٥٧.٥	٠.٠٠
١١	وسائل نقل الطلاب من السكن الجامعي إلى كلياتهم منتظمة	٤٢.١	٣٩.٣	١٨.٦	٢.٢٣	٠.٧٤	١٤.٣	٠.٠٠
١٢	أسعار الإشتراك في وسائل النقل مناسبة	٢٥.٥	٢٩.٧	٤٤.٨	١.٨١	٠.٨٢	٨.٩	٠.٠٠

يتضح من بيانات الجدول التالي أن قيمة اختبار مربع كاي جاءت دالة لمعظم عبارات خدمات المسكن والانتقال وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠١) باستثناء عبارتين (تشعر بالاستقلال في مسكنك، يمكن للمتزوجين من الطلاب الحصول على وحدات سكنية خاصة)

فوجد أن قيمة اختبار مربع كاي جاءت غير دالة عند مستويات المعنوية (٠.٠٠٥ ، ٠.٠١). وتعكس هذه النتيجة الإحصائية عدم رضا الطلاب وعدم شعورهم بالاستقلال في المسكن وصعوبة توفير شقة مستقلة للمتزوجين منهم. وقد جاء ترتيب خدمات المسكن والانتقال وفقاً لأعلى متوسط وأقل انحراف معياري لاستجابات المبحوثين عنها على النحو التالي:

- تحصل على مساعدة مالية لشحن أغراضك عند السفر بمتوسط حسابي قدرة (٢.٣٧) وانحراف معياري (٠.٧٩).
- وسائل نقل الطلاب من السكن الجامعي إلى كلياتهم منتظمة بمتوسط حسابي (٢.٢٣) وانحراف معياري (٠.٧٤).
- يتوفر في المسكن التهوية المناسبة بمتوسط حسابي (١.٩٢) وانحراف معياري (٠.٥٩).
- حصلت على مسكن في الوقت المناسب بمتوسط حسابي (١.٨٩) وانحراف معياري (٠.٧٧).
- أسعار الاشتراك في وسائل النقل مناسبة بمتوسط حسابي (١.٨١) وانحراف معياري (٠.٨٢).
- تتوفر في المسكن المرافق الصحية بمتوسط حسابي (١.٦٩) وانحراف معياري (٠.٧٨).
- تتوفر وسيلة نقل للطلاب المتزوجين إلى كلياتهم بمتوسط حسابي (١.٥٢) وانحراف معياري (٠.٧٥).
- تحصل على تذاكر السفر إلى بلدك في الوقت المناسب بمتوسط حسابي (١.٤٥) وانحراف معياري (٠.٧٩).
- يتوفر بالمسكن أجهزة السلامة والحماية اللازمة بمتوسط حسابي (١.٢١) وانحراف معياري (٠.٤٩).

في حين جاءت بعض العبارات غير دالة إحصائياً عند مستويات المعنوية المعروفة، وقد يرجع ذلك لعدم رضا الطلاب عينة الدراسة عن مستوى تقديم هذه الخدمات أو كفايتها بالنسبة لهم وتمثلت في:

- تشعر بالاستقلال في مسكنك بمتوسط حسابي (١.٢٣) وانحراف معياري (٠.٨١).
- يمكن للمتزوجين من الطلاب الحصول على وحدات سكنية خاصة بمتوسط حسابي (١.١٤) وانحراف معياري (٠.٨٢).

جدول (٩) يوضح نتائج تطبيق اختبار (كا^٢) على استجابات المبحوثين المرتبطة بالخدمات الصحية

م	الخدمات الصحية	نعم %	إلى حد ما %	لا %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا ^٢	مستوى الدلالة
١	الخدمات الطبية الطارئة متاحة في كل وقت	١٧.٩	٤١.٤	٤٠.٧	١.٧٧	٠.٧٣	١٥.٥	٠.٠٠٠
٢	يتم عمل فحص طبي دوري للطلاب	٢٤.١	٥٣.١	٢٢.٨	٢.٠١	٠.٦٧	٢٥.٥	٠.٠٠٠
٣	تعاني من صعوبات في الحصول على الخدمة الطبية	٢٤.١	٢٧.٦	٤٨.٣	١.٧٦	٠.٨٢	٤.٨	٠.٠٠٧
٤	إجراءات التحويل الطبي للعلاج بالمستشفيات معقدة	٢٦.٢	٦٢.١	١١.٧	٢.٠٤	٠.٦٠	٥.٨	٠.٠٠٨
٥	تحتاج أموال لتغطية تكاليف العمليات الجراحية	٢٩.٠	٤٠.٧	٣٠.٣	١.٩٩	٠.٧٧	٣.٨	٠.١٦
٦	يوجد أطباء متخصصين في كل العيادات العلاجية	٢٤.١	٥٥.٩	٢٠.٠	٢.٠٤	٠.٦٧	٣٣.٥	٠.٠٠٥
٧	تحصل على خدمة جيدة من التمريض	٢٢.١	٤٢.١	٣٥.٩	١.٨٦	٠.٧٥	٩.١	٠.٠٠٠
٨	يعامل الموظفون في المستشفيات باحترام	١٣.٨	٣٧.٢	٤٩.٠	١.٦٥	٠.٧١	٢٧.٩	٠.٠٠٠
٩	يمكنك إجراء التحاليل والفحوصات اللازمة بسهولة	٢٢.٨	٤٥.٥	٣١.٧	١.٩١	٠.٧٤	١١.٤	٠.٠٠٠
١٠	توجد توعية صحية بالأمراض المنتشرة بشكل دوري	٥٠.٣	٣٩.٣	١٠.٣	٢.٤٠	٠.٦٧	٣٧.١	٠.٠٠٠

٠.٧	١٠. ٨	٠.٧٤	٢.١٤	٢١. ٤	٤٣. ٤	٣٥. ٢	تستطيع الحصول على الأدوية العلاجية التي تحتاج إليها	١١
٠.١١	١٢. ٨	٠.٧٤	٢.٢١	١٩. ٣	٤٠. ٧	٤٠. ٠	تكفي الأدوية التي تصرف لك لعلاج المرض	١٢

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة اختبار مربع كاي جاءت دالة عند بعض العبارات المرتبطة بالخدمات الصحية وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠٠١، ٠.٠٠٥). وقد يرجع ذلك إلى رضا طلاب المنح عن الخدمات الصحية التي تقدم لهم بشكل عام. وقد جاء ترتيب هذه الخدمات وفقاً لأعلى متوسط وأقل انحراف معياري لاستجابات المبحوثين عنها على النحو التالي:

- توجد توعية صحية بالأمراض المنتشرة بشكل دوري بمتوسط حسابي (٢.٤٠) وانحراف معياري (٠.٦٧).
- يتم عمل فحص طبي دوري للطلاب بمتوسط حسابي (٢.٠١) وانحراف معياري (٠.٦٧).
- يمكنك إجراء التحاليل والفحوصات اللازمة بسهولة بمتوسط حسابي (١.٩١) وانحراف معياري (٠.٧٤).
- تحصل على خدمة جيدة من التمريض بمتوسط حسابي (١.٨٦) وانحراف معياري (٠.٧٤).
- الخدمات الطبية الطارئة متاحة في كل وقت بمتوسط حسابي (١.٧٧) وانحراف معياري (٠.٧٣).
- يعاملك الموظفون في المستشفيات باحترام بمتوسط حسابي (١.٦٥) وانحراف معياري (٠.٧١).

في حين جاءت بعض العبارات غير دالة إحصائياً عند مستويات المعنوية المعروفة، وقد يرجع ذلك لعدم رضا الطلاب عينة الدراسة عن مستوى تقديم هذه الخدمات أو كفايتها بالنسبة لهم وتمثلت في:

- تكفي الأدوية التي تصرف لك لعلاج المرض بمتوسط حسابي قدرة (٢.٢١) وانحراف معياري (٠.٧٤).
- تستطيع الحصول على الأدوية العلاجية التي تحتاج إليها بمتوسط حسابي (٢.١٤) وانحراف معياري (٠.٧٤).

- إجراءات التحويل الطبي للعلاج بالمستشفيات معقده بمتوسط حسابي(٢٠٠٤) وانحراف معياري(٠.٦٠).
- تحتاج أموال لتغطية تكاليف العمليات الجراحية بمتوسط حسابي قدرة(١.٩٩) وانحراف معياري(٠.٧٧).
- تعاني من صعوبات في الحصول على الخدمة الطبية بمتوسط حسابي(١.٧٦) وانحراف معياري (٠.٨٢).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Pual,2005) والتي أكدت على أن الطلاب المبتعثين تواجههم مشكلات صحية أثناء دراستهم، وقد تعطي هذه النتائج مؤشرات لإعادة النظر في إجراءات تقديم الخدمات الصحية لطلاب المنح الدراسية.

جدول (١٠) يوضح نتائج تطبيق اختبار(كا^٢) على استجابات المبحوثين المرتبطة بخدمات

التعليم والتثقيف

م	خدمات التعليم والتثقيف	نعم %	إلى حد ما %	لا %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا ^٢	مستوى الدلالة
١	حصلت على الإعداد المناسب للغة العربية	٤٠.٧	٣٥.٢	٢٤.١	٢.١٦	٠.٧٩	٦.٢	٠.٠٥
٢	تتيح لك الجامعة المشاركة في الأنشطة الثقافية	٣٥.٢	٤٦.٩	١٧.٩	٢.١٧	٠.٧١	١٨.٥	٠.٠٠
٣	أتيح لك الفرصة للاستفادة من المكتبات الإلكترونية بالجامعة	٣٣.٨	٤٢.١	٢٤.١	٢.٠٩	٠.٧٦	٧.٠	٠.٠٢
٤	أتيح لك الفرصة للالتحاق بدورات تطوير الذات في الجامعة	٢٨.٣	٣٠.٣	٤١.٤	١.٨٩	٠.٩٠	١٧.٨	٠.٠٠
٥	تمنحك الجامعة فرصة حضور بعض دورات المهارات العملية	٤٢.٨	٣٣.١	٢٤.١	٢.١٩	٠.٧٩	١٧.٨	٠.٠٠
٦	حصلت على اشتراك عضوية في مكتبة الجامعة	٢٩.٧	٢٥.٥	٤٤.٨	١.٨٥	٠.٨٥	٢٨.٦	٠.٠٠

٧	تجد اهتمام من الأساتذة في قاعات التدريس	٢٥.٢	٣٤.٥	٤٠.٠	١.٨٦	٠.٨٠	٤.٣	٠.١١
٨	يساعدك المرشد الأكاديمي في حل المشكلات الأكاديمية	٥٣.١	٢٩.٧	١٧.٢	٢.٣٦	٠.٧٦	٤.٦	٠.٠٩
٩	تجد الكتب والمصادر اللازمة بسهولة	٢٨.٣	٣٠.٠	٤١.٤	١.٨٧	٠.٧٩	٧.٥	٠.٢٠
١٠	ساعدك نظام الخدمات الذاتية للطالب في متابعة موقفك الدراسي	١٣.١	٤٢.١	٤٤.٨	١.٦٨	٠.٦٩	٨.٩	٠.٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة اختبار مربع كاي جاءت دالة عند بعض العبارات المرتبطة بخدمات التعليم والتنقيف وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠٠١، ٠.٠٠٥). وقد يرجع ذلك إلى رضا طلاب المنح عن خدمات التعليم والتنقيف التي تقدم لهم بشكل عام. وقد جاء ترتيب هذه الخدمات وفقاً لأعلى متوسط وأقل انحراف معياري لاستجابات المبحوثين عنها على النحو التالي:

- تمنحك الجامعة فرصة حضور بعض دورات المهارات العملية بمتوسط حسابي (٢.١٩) وانحراف معياري (٠.٧٩).
- تتيح لك الجامعة المشاركة في الأنشطة الثقافية بمتوسط حسابي (٢.١٧) وانحراف معياري (٠.٧١).
- حصلت على الإعداد المناسب للغة العربية بمتوسط حسابي (٢.١٦) وانحراف معياري (٠.٧٩).
- أتاحت لك الفرصة للاستفادة من المكتبات الإلكترونية بالجامعة بمتوسط حسابي (٢.٠٩) وانحراف معياري (٠.٧٦).
- أتاحت لك الفرصة للالتحاق بدورات تطوير الذات في الجامعة بمتوسط حسابي (١.٨٩) وانحراف معياري (٠.٩٠).
- حصلت على اشتراك عضوية في مكتبة الجامعة بمتوسط حسابي (١.٨٥) وانحراف معياري (٠.٨٥).
- ساعدك نظام الخدمات الذاتية للطالب في متابعة موقفك الدراسي بمتوسط حسابي (١.٦٨) وانحراف معياري (٠.٦٩).

في حين جاءت بعض العبارات غير دالة إحصائياً عند مستويات المعنوية المعروفة، وقد يرجع ذلك لعدم رضا الطلاب عينة الدراسة عن مستوى تقديم هذه الخدمات أو كفايتها بالنسبة لهم وتمثلت في:

- يساعدك المرشد الأكاديمي في حل المشكلات الأكاديمية بمتوسط حسابي (٢.٣٦) وانحراف معياري (٠.٧٦).
- تجد الكتب والمصادر اللازمة بسهولة بمتوسط حسابي قدرة (١.٨٧) وانحراف معياري بلغ (٠.٧٩).
- تجد اهتمام من الأساتذة في قاعات التدريس بمتوسط حسابي (١.٨٦) وانحراف معياري (٠.٨٠).

وتدعم هذه النتائج ما توصلت إليه نتائج دراسة (Hokenmaier, 2012) من أهمية إعطاء مزيداً من الدعم لبرامج الرعاية التعليمية وأن هناك ارتباط بين دعم برامج الرعاية الاجتماعية والبرامج التعليمية.

كما تتفق مع دراسة (مصطفى، ٢٠٠٠)، (الحربي، ٢٠١٥) التي أشارت إلى بعض المشكلات الأكاديمية لدى طلاب المنح في الجامعة الإسلامية من ومنها القلق من الدراسة والاختبارات، وضعف القدرة على تنظيم الوقت، وتشتت ذهن الطالب أثناء الدراسة، وعدم القدرة على المراجعة المنظمة للدروس. وعدم توفر الكتب، عدم التوافق داخل القاعات الدراسية مع الطلاب والأساتذة. وتعتبر هذه النتائج مؤشرات تستلزم ضرورة إعطاء اهتمام أكبر للبيئة الأكاديمية لطلاب المنح الدراسية حتى لا تؤثر على معدل تحصيلهم الدراسي.

جدول (١١) يوضح نتائج تطبيق اختبار (كا^٢) على استجابات المبحوثين المرتبطة

بالخدمات الاجتماعية

مستوى الدلالة	كا ^٢	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا %	إلى حد ما %	نعم %	الخدمات الاجتماعية	م
٠.٠٠٠	٨.٧	٠.٧٩	١.٨٠	٤٢.٨	٣٤.٥	٢٢.٨	تحرص الجامعة على تكريم المتميزين من طلاب المنح	١
٠.٠٠٠	٦٠.٦	٠.٦٦	٢.٥٢	٩.٠	٢٩.٧	٦١.٤	تتاح لك الفرصة لدخول قوافل الحج والعمرة الجانية	٢

٣	يتاح لك الفرص لحضور إفطار جماعي في رمضان	٦٢.٨	٣٥.٢	٢.١	٢.٦٠	٠.٥٣	٨٠.٣	٠.٠٠
٤	تتاح لك الفرصة للمشاركة في تنفيذ خطة النشاط الاجتماعي في الكلية	٣٦.٦	٣١.٧	٣١.٧	٢.٠٥	٠.٨٣	٠.٦٧	٠.٧٠
٥	توجد أماكن مناسبة للممارسة الأنشطة المختلفة	١٣.٨	٤٢.٨	٤٣.٤	١.٧٠	٠.٦٩	٢٤.٩	٠.٠٠
٦	يمكنك شغل أوقات فراغك بما يعود عليك بالنفع	١٥.٩	٤٦.٢	٣٧.٩	١.٧٨	٠.٧٠	٢١.٤	٠.٠٠
٧	يتاح لك الفرصة للاشتراك في رحلات ترفيهية	٢٤.٨	٣٧.٩	٣٧.٢	١.٨٧	٠.٧٨	٤.٧	٠.٩٠
٨	يمكنك المشاركة في الاحتفالات الاجتماعية التي تقيمها الكلية	٣٨.٦	٣٣.١	٢٨.٣	٢.١٠	٠.٨١	٢.٣	٠.٣١

ينضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة اختبار مربع كاي جاءت دالة عند بعض العبارات المرتبطة بالخدمات الاجتماعية وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠٠١). وقد يرجع ذلك إلى رضا طلاب المنح عن الخدمات الاجتماعية التي تقدم لهم بشكل عام. وقد جاء ترتيب هذه الخدمات وفقاً لأعلى متوسط وأقل انحراف معياري لاستجابات المبحوثين عنها على النحو التالي:

- يتاح لك الفرص لحضور إفطار جماعي في رمضان بمتوسط حسابي (٢.٦٠) وانحراف معياري (٠.٥٣).
- تتاح لك الفرصة لدخول قوافل الحج والعمرة الجانية بمتوسط حسابي (٢.٥٢) وانحراف معياري (٠.٦٦).

- تحرص الجامعة على تكريم المتميزين من طلاب المنح بمتوسط حسابي (١.٨٠) وانحراف معياري (٠.٧٩).
 - يمكنك شغل أوقات فراغك بما يعود عليك بالنفع بمتوسط حسابي (١.٧٨) وانحراف معياري (٠.٧٠).
 - توجد أماكن مناسبة للممارسة الأنشطة المختلفة بمتوسط حسابي (١.٧٠) وانحراف معياري (٠.٦٩).
- في حين جاءت بعض العبارات غير دالة إحصائياً عند مستويات المعنوية المعروفة، وقد يرجع ذلك لعدم رضا الطلاب عينة الدراسة عن مستوى تقديم هذه الخدمات أو كفايتها بالنسبة لهم وتمثلت في:
- يمكنك المشاركة في الاحتفالات الاجتماعية التي تقيمها الكلية بمتوسط حسابي (٢.١٠) وانحراف معياري (٠.٨١).
 - تتاح لك الفرصة للمشاركة في تنفيذ خطة النشاط الاجتماعي في الكلية بمتوسط حسابي (٢.٠٥) وانحراف معياري (٠.٨٣).
 - يتاح لك الفرصة للاشتراك في رحلات ترفيهية بمتوسط حسابي (١.٨٧) وانحراف معياري (٠.٨٨).
- وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الصغير، ١٤٣٢) والتي أشارت إلى عدم التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين والذي نتج عن عدم مشاركتهم في المناسبات والأنشطة الاجتماعية المختلفة، وبالتالي فإن هذه النتائج تدعو للاهتمام بالخدمات الاجتماعية التي تقدم للطلاب حتى تحقق لهم مستوى مقبول من نوعية الحياة.

جدول (١٢) نتائج تطبيق المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت" لعينة واحدة لاستجابات الطلاب عن متغير خدمات الرعاية الاجتماعية

م	أبعاد خدمات الرعاية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الخدمة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
١	خدمات التغذية والمكافأة المالية	١٩.٧٠	٣.٠٦	مرتفع	١٠.١٧	٠.٠١
٢	خدمات المسكن والنقل	٢٥.٢٩	٤.٤٥	مرتفع	١٧.٠٣	٠.٠٠٠
٣	خدمات التعليم والتنظيف	٢٠.١٢	٤.٢٨	متوسط	١١.٣٧	٠.٠٥
٤	الخدمات الصحية	٢٣.٨٨	٤.٣٠	منخفض	٠.٣٣-	٠.٣٥
٥	الخدمات الاجتماعية والترفيهية	١٥.٤٤	٣.٢٤	منخفض	١.٦٤	٠.٠٦
	إجمالي خدمات الرعاية الاجتماعية	١١١.٤ ٥	١٥.٣٨	متوسط	١٠.٦١-	٠.٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة المتوسط العام لاستجابات المبحوثين حول خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم بلغت (١١١.٤٥) بانحراف معياري (١٥.٣٨)، وبعد مقارنته بقيمة المتوسط النظري لمتغير خدمات الرعاية الاجتماعية البالغ (١١٢) جاء مستوى توفر هذه الخدمات بدرجة (متوسطة)، كما جاءت قيمة اختبار مربع كاي دالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١). كما تبين من الجدول أيضاً أن المتوسطات الحسابية لأبعاد خدمات الرعاية الاجتماعية للعينة تراوحت بين (١٥.٤٤) و(٢٥.٢٩)، وقد اختلف المتوسط النظري، أو نقطة القطع cut point بين الأبعاد المذكورة نظراً لعدم تطابق عدد العبارات في كل منها، وبعد اختبار دلالة هذه المتوسطات باستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة، تبين أن اثنين من المتوسطات الحسابية دالة عند مستوى أقل من (٠.٠٥، ٠.٠١) وذلك لخدمات (التغذية والمكافأة المالية، المسكن والنقل، التعليم والتنظيف)، أما الخدمات (الصحية، الاجتماعية والترفيهية) فقد كان غير دال عند مستويات المعنوية المعروفة.

وعليه فإن هذه المعطيات والنتائج الإحصائية تثبت عدم صحة الفرض الأول للدراسة القائل أن (مستوى خدمات الرعاية الاجتماعية لطلاب المنح مرتفع). وقد تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشمراي، ١٤٣٥هـ) التي أكدت على وجود بعض المشكلات لدى طلاب المنح الدراسية ومنها وجود مشكلات اجتماعية بدرجة ضعيفة، ومشكلات ثقافية بدرجة متوسطة، أكبرها قلة المراجع الثقافية وصعوبة التواصل اللفظي، وجود مشكلات تعليمية بدرجة متوسطة، من أبرزها استخدام طريقة الإلقاء في الشرح، كما أن أكثر المشكلات التعليمية متعلقة بالكلية، ثم الامتحانات. ووجود مشكلات اقتصادية بدرجة متوسطة، أكبرها قلة المكافأة الشهرية وارتفاع قيمة المراجع. كما تتفق كذلك مع دراسة (القرني، ٢٠١٨) التي أكدت وجود بعض المشكلات لدى طلاب المنح الدراسية بجامعة تبوك حيث جاء المتوسط لتقديرات أفراد العينة للمشكلات بدرجة متوسطة، وجاءت المشكلات الاقتصادية بدرجة عالية.

جدول (١٣) يوضح نتائج تطبيق اختبار (كا) على استجابات المبحوثين المتعلقة بنوعية الحياة الأكاديمية

م	نوعية الحياة الأكاديمية	نعم %	إلى حد ما %	لا %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا ^٢	مستوى الدلالة
١	تحرص على حضور محاضراتك ودروسك	٦٢.١	٣٦.٦	١.٤	٢.٦١	٠.٥٢	٥.٩	٠.٠٥
٢	ترغب في تحقيق النجاح بمعدل عالي	٦٢.١	٣٠.٣	٧.٦	٢.٥٤	٠.٦٣	٦٥.١	٠.٠٠

٣	تقبل على المذاكرة بتفاؤل	٥٤. ٥	٣١. ٠	١٤. ٥	٢.٤٠	٠.٧٣	٣٥. ١	٠.٠٥
٤	تشعر بالرضا عن معدلات نجاحك في المقررات الدراسية	٢٤. ١	٦٢. ٨	١٣. ١	٢.٤٩	٠.٧١	٩.١	٠.٠٧
٥	تحرص على استكمال الدراسة في المرحلة الجامعية الحالية	٣٤. ٥	٣٣. ٨	٣١. ٧	٢.٠٣	٠.٨٢	٠.١ ٧	٠.٩١
٦	ترغب في الالتحاق بمراحل دراسية أعلى بعد هذه المرحلة	٢٥. ٣	٢٢. ٣	٥٣. ٤	٢.٢٥	٠.٥٦	٠.٧ ٨	٠.١٥

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة اختبار مربع كاي جاءت دالة عند ثلاث عبارات مرتبطة بنوعية الحياة الأكاديمية وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠٥, ٠.٠١). وهذه العبارات معبرة عن الأداء الدراسي للطلاب. وقد جاء ترتيب هذه العبارات وفقاً لأعلى متوسط وأقل انحراف معياري لاستجابات الباحثين عنها على النحو التالي:

- تحرص على حضور محاضراتك ودروس بمتوسط حسابي (٢.٦١) وانحراف معياري (٠.٥٣).
- ترغب في تحقيق النجاح بمعدل عالي بمتوسط حسابي (٢.٥٤) وانحراف معياري (٠.٦٣).
- تقبل على المذاكرة بتفاؤل بمتوسط حسابي (٢.٤٠) وانحراف معياري (٠.٧٣).
في حين جاءت بعض العبارات غير دالة إحصائياً عند مستويات المعنوية المعروفة، وقد يعكس ذلك عدم شعور الطلاب عينة الدراسة بتقدم في نوعية الحياة بالنسبة لهم في هذه الجوانب التي تمثلت في:
- تشعر بالرضا عن معدلات نجاحك في المقررات الدراسية بمتوسط حسابي (٢.٤٩) وانحراف معياري (٠.٧١).
- ترغب في الالتحاق بمراحل دراسية أعلى بعد هذه المرحلة بمتوسط حسابي (٢.٢٥) وانحراف معياري (٠.٥٦).
- تحرص على استكمال الدراسة في المرحلة الجامعية الحالية بمتوسط حسابي (٢.٠٣) وانحراف معياري (٠.٨٢).

ولا تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (عبدالمطلب، ٢٠١٤) حيث أكدت أن رضا الطلاب عن نوعية الحياة الأكاديمية جاءت بدرجة متوسطة، في حين اتفقت مع دراسة (Akkas, 2014) التي أكدت على عدم رضا الطلاب عن نوعية الحياة الجامعية.

جدول (١٤) يوضح نتائج تطبيق اختبار(كا^٢) على استجابات المبحوثين المتعلقة بنوعية الحياة الاجتماعية

م	نوعية الحياة الاجتماعية وشغل أوقات الفراغ	نعم %	إلى حد ما %	لا %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا ^٢	مستوى الدلالة
١	تحرص علي التواصل مع أسرتك وأقربك	١٥.٩	١٥.٩	٦٨.٣	١.٤٨	٠.٧٦	٤.٧	٠.٠٠٩
٢	تزرر أبناء وطنك الذين تعرفهم	١٩.٣	٣١.٧	٤٩.٠	١.٧٠	٠.٧٧	٠.٥٩	٠.٠٧٤
٣	تقضي أيام العطلات في الحدائق العامة	٣١.٠	٤٦.٢	٢٢.٨	٢.٠٨	٠.٧٣	١٧.٤	٠.٠٠٨
٤	لا تشعر بالرضا نحو قضاء وقت فراغك	٣٤.٥	٤٠.٠	٢٥.٥	٢.٠٩	٠.٧٧	٣.٩	٠.١١
٥	تحرص على بناء علاقات صداقة مع الآخرين	٤١.٤	٣١.٧	٢٦.٩	٢.١٤	٠.٨٢	٤٧.٨	٠.٠٠٦
٦	تفضل الاستقلال في حياتك الاجتماعية بعيدا عن المحيطين	٣٤.٥	٣٥.٢	٣٠.٣	٢.٠٤	٠.٨١	٨.٥	٠.٠٠٢

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة اختبار مربع كاي جاءت غير دالة احصائياً لكل العبارات المرتبطة بنوعية الحياة الاجتماعية وشغل أوقات الفراغ وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠٠١, ٠.٠٥). وقد تعكس هذه النتائج الاحصائية عدم شعور الطلاب عينة الدراسة بالرضا عن نوعية الحياة في الجانب الاجتماعي نظراً لضعف مستوى الخدمات الاجتماعية أو لتأثرهم بالغربة والابتعاد عن دائرة الحياة الاجتماعية التي تربوا عليها في أوطانهم. وقد جاء ترتيب هذه العبارات وفقاً لأعلى متوسط وأقل انحراف معياري لاستجابات المبحوثين عنها على النحو التالي:

- تحرص على بناء علاقات صداقة مع الآخرين بمتوسط حسابي (٢.١٤) وانحراف معياري (٠.٨٢).
 - لا تشعر بالرضا نحو قضاء وقت فراغك بمتوسط حسابي (٢.٠٩) وانحراف معياري (٠.٧٧).
 - تقضي أيام العطلات في الحدايق العامة بمتوسط حسابي (٢.٠٨) وانحراف معياري بلغ (٠.٧٣).
 - تفضل الاستقلال في حياتك الاجتماعية بعيدا عن المحيطين بمتوسط حسابي (٢.٠٤) وانحراف معياري (٠.٨١).
 - تحرص علي التواصل مع أسرتك وأقاربك بمتوسط حسابي (١.٤٨) وانحراف معياري (٠.٧٦).
 - تزور أبناء وطنك الذين تعرفهم بمتوسط حسابي (١.٧٠) وانحراف معياري (٠.٧٧).
- ولعل هذه النتائج تبرز حاجة طلاب المنح الدراسية للاهتمام بالجوانب الاجتماعية في حياتهم من قبل المسؤولين حتى يتحقق لهم الرضا عن نوعية الحياة الاجتماعية.

جدول (١٥) يوضح نتائج تطبيق اختبار (كا^٢) على استجابات المبحوثين المتعلقة بنوعية

الحياة الاقتصادية

م	نوعية الحياة الاقتصادية	نعم %	لا %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا ^٢	مستوى الدلالة
١	لديك ما يكفيك من الملابس الجديدة	٤٩.٧	٢٤.٨	٢.٢٣	٠.٨٣	١٧.٤	٠.٠٠٠
٢	يمكنك شراء الكتب ومستلزمات التعليم التي تحتاجها	١٠.٣	٤٦.٢	١.٦٤	٠.٦٦	٣٤.٦	٠.٠٠٦
٣	تبحث عن فرصة عمل لتساعدك في اشباع احتياجاتك	٩.٧	٥٦.٦	١.٥٣	٠.٦٨	٤٧.٨	٠.٠٠٠
٤	تكفي المكافأة المالية لسد احتياجاتك	١٣.١	٦٦.٢	١.٤٧	٠.٧٢	٧١.٧	٠.٢٦
٥	يمكنك شراء الأدوية التي تحتاج إليها	١٧.٩	٤٥.٥	١.٧٢	٠.٧٥	١٧.٢	٠.٠٨

٠.٠٥	٥.٩	٠.٧٦	٢.٠٢	٢٧.٦	٤٢.٨	٢٩.٧	تستطيع شحن كل أمتعتك إلى بلدك	٦
------	-----	------	------	------	------	------	-------------------------------	---

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة اختبار مربع كاي جاءت دالة عند ثلاث عبارات مرتبطة بنوعية الحياة الاقتصادية والمعيشية وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠٥, ٠.٠١). وهذه العبارات معبرة عن توافق الطلاب مع بعض جوانب حياتهم الاقتصادية المرتبطة بالحياة خارج وطنهم. وقد جاء ترتيب هذه العبارات وفقاً لأعلى متوسط وأقل انحراف معياري لاستجابات الباحثين عنها على النحو التالي:

- لديك ما يكفيك من الملابس الجديدة بمتوسط حسابي (٢.٢٣) وانحراف معياري (٠.٨٣).
- تستطيع شحن كل أمتعتك إلى بلدك بمتوسط حسابي (٢.٠٢) وانحراف معياري (٠.٧٦).
- تبحث عن فرصة عمل لتساعدك في اشباع احتياجاتك بمتوسط حسابي (١.٥٣) وانحراف معياري (٠.٦٣). في حين جاءت بعض العبارات غير دالة إحصائياً عند مستويات المعنوية المعروفة، وقد يعكس ذلك عدم شعور الطلاب عينة الدراسة بتقدم في نوعية الاقتصادية بالنسبة لهم في هذه الجوانب التي تمثلت في:
- يمكنك شراء الأدوية التي تحتاج إليها بمتوسط حسابي (١.٧٢) وانحراف معياري (٠.٧٥).
- تكفي المكافأة المالية لسد احتياجاتك بمتوسط حسابي (١.٤٧) وانحراف معياري (٠.٧٢).
- يمكنك شراء الكتب ومستلزمات التعليم التي تحتاجها بمتوسط حسابي (١.٦٤) وانحراف معياري (٠.٦٦).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (بركات، ٢٠١١ وعلوي، ٢٠١٥) حيث تماثلت النتائج حول ضرورة الاهتمام بالجوانب الاقتصادية لأن مستوى معيشتهم منخفض وله تأثير على نوعية حياة الطلاب، كونهم لا يستطيعون العمل للوفاء بحاجاتهم.

جدول (١٦) يوضح نتائج تطبيق اختبار (كا) على استجابات الباحثين المتعلقة بنوعية

الحياة الصحية

م	نوعية الحياة الصحية	نعم %	إلى حد ما %	لا %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا	مستوى الدلالة
---	---------------------	-------	-------------	------	-----------------	-------------------	----	---------------

٠.٠٢	٨.٤	٠.٨٣	٢.٢٣	٢٤.٨	٢٥.٥	٤٩.٧	١	تعاني من بعض الألام الجسدية
٠.٠٦	١١.٨	٠.٦٦	١.٦٤	٤٦.٢	١٠.٣	٤٣.٤	٢	تشعر بتوتر نفسي
٠.٠٠	٢٦.٢	٠.٦٨	١.٥٣	٥٦.٦	٣٣.٨	٩.٧	٣	تعاني من اضطراب في النوم
٠.١١	٦.٢	٠.٧٢	١.٤٧	٦٦.٢	٢٠.٧	١٣.١	٤	ترى أن حالتك الصحية جيدة
٠.٢٣	٢.٩	٠.٧٥	١.٧٢	٤٥.٥	٣٦.٦	١٧.٩	٥	تعيش حالة من الحيوية والنشاط الجسمي
٠.٠٥	٩.٧	٠.٧٦	٢.٠٢	٢٧.٦	٤٢.٨	٢٩.٧	٦	تقبل على تناول الطعام بشكل طبيعي

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة اختبار مربع كاي جاءت دالة عند ثلاث عبارات مرتبطة بنوعية الحياة الصحية وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠٠١, ٠.٠٥). وهذه العبارات معبرة عن توافق الطلاب مع بعض جوانب حياتهم الصحية المرتبطة بالحياة خارج وطنهم. وقد جاء ترتيب هذه العبارات وفقاً لأعلى متوسط وأقل انحراف معياري لاستجابات المبحوثين عنها على النحو التالي:

- تعاني من بعض الألام الجسدية بمتوسط حسابي قدرة (٢.٢٣) وانحراف معياري بلغ (٠.٨٣).
 - تقبل على تناول الطعام بشكل طبيعي بمتوسط حسابي قدرة (٢.٠٢) وانحراف معياري بلغ (٠.٧٦).
 - تعاني من اضطراب في النوم بمتوسط حسابي قدرة (١.٥٣) وانحراف معياري بلغ (٠.٦٨).
- في حين جاءت بعض العبارات غير دالة إحصائياً عند مستويات المعنوية المعروفة، وقد يعكس ذلك عدم شعور الطلاب عينة الدراسة بتقدم في نوعية الحياة بالنسبة لهم في هذه الجوانب التي تمثلت في:
- تعيش حالة من الحيوية والنشاط الجسمي بمتوسط حسابي قدرة (١.٧٢) وانحراف معياري بلغ (٠.٧٥).
 - تشعر بتوتر نفسي بمتوسط حسابي قدرة (١.٦٤) وانحراف معياري بلغ (٠.٦٦).

- ترى أن حالتك الصحية جيدة بمتوسط حسابي قدرة (١.٤٧) وانحراف معياري بلغ (٠.٧٢).

ولعل هذه النتائج للعبارة الأخيرة تتفق مع نتائج دراسة (Al-Naggar, 2013) حيث كان الهدف من هذه الدراسة هو تقييم نوعية الحياة المتعلقة بالصحة بين طلاب الجامعات في ماليزيا وتوصلت الدراسة إلى انخفاض تقييم الطلاب لنوعية حياتهم في الجوانب الصحية، كما اتفقت مع نتائج دراسة (Edfy, 2013) التي أكدت على عدم رضا الطلاب في الجامعات المجرية عند نوعية الحياة الصحية وأوصت بضرورة التدخل لتحسين برامج الرعاية الصحية لطلاب الجامعات.

جدول (١٧) يوضح نتائج تطبيق المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت" لعينة واحدة لاستجابات الطلاب في متغير نوعية الحياة

م	أبعاد نوعية الحياة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى نوعية الحياة	قيمة "ت" T	مستوى الدلالة
١	نوعية الحياة الأكاديمية	١١.٩٩	١.٤٥	متوسط	١١.١	٠.٠٠٠
٢	نوعية الحياة الاجتماعية وشغل وقت الفراغ	١١.٠٤	٢.١٧	منخفض	٢.٥٧	٠.١١
٣	نوعية الحياة الاقتصادية والمعيشية	١١.٦٣	١.٤٨	متوسط	٢١.١	٠.٠٠٥
٤	نوعية الحياة الصحية	١٠.٧٥	٣.٢٣	منخفض	١.٧٥	٠.٠٠٧
	إجمالي نوعية الحياة	٤٦.٧٢	٥.٩٥	منخفض	٢.٥٩	٠.٠٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة المتوسط العام لاستجابات الباحثين حول نوعية الحياة لهم بلغت (٤٦.٧٢) بانحراف معياري (٥.٩٥)، وبعد مقارنته بقيمة المتوسط النظري العام لمتغير نوعية الحياة البالغ (٤٨) جاء مستوى نوعية الحياة بدرجة (ضعيفة)، كما جاءت قيمة اختبار مربع كاي دالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠١). كما تبين من الجدول أيضاً أن المتوسطات الحسابية لأبعاد نوعية الحياة للعينة تراوحت بين (١٠.٧٥) و(١١.٩٩)، وبعد مقارنة هذه المتوسطات بالمتوسط النظري، أو نقطة القطع cut point وقيمها (١٢) لكل بعد من أبعاد نوعية الحياة المذكورة، وبعد اختبار دلالة هذه المتوسطات باستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة، تبين أن اثنين من المتوسطات الحسابية دالة عند مستوى أقل من (٠.٠٠١)

٠.٠٥،) وهما بعدين (نوعية الحياة الأكاديمية، نوعية الحياة الاقتصادية والمعيشية)، أما قيمة (ت) لمتوسطات بعدي (نوعية الحياة الصحية، نوعية الحياة الاجتماعية وشغل وقت الفراغ) فقد كانا غير دالين عند مستويات المعنوية المعروفة.

وقد يكون لهذه النتيجة منطقتها في كون طلاب المنح الدراسية غير راضين بشكل تام عن الجوانب الاجتماعية والصحية في حياتهم خارج أوطانهم، حيث يتقيدون بأنماط من العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع السعودي قد تكون مغايرة لما تربوا عليه من ثقافات مختلفة، ويكون عليهم احترامها والتقيدها بها، كما أن تكلفة الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية قد تكون مرتفعة بالنسبة للطلاب وتشكل ضغطاً على ظروفهم الاقتصادية ومستوى رضاهم عن نوعية الحياة بشكل عام.

الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائية بين خدمات الرعاية الاجتماعية ونوعية الحياة لطلاب المنح الدراسية.

وتتحدد خدمات الرعاية الاجتماعية في (خدمات التغذية والمكافأة المالية-خدمات المسكن والنقل-خدمات التعليم والتثقيف-الخدمات الصحية-الخدمات الاجتماعية والترفيهية). وتتحدد متغيرات نوعية الحياة في البعد الموضوعي ويتحدد في (نوعية الحياة الأكاديمية -نوعية الحياة الاجتماعية وشغل وقت الفراغ -نوعية الحياة الاقتصادية والمعيشية - نوعية الحياة الصحية).

جدول (١٨) يوضح نتائج تطبيق معامل لامدا للعلاقة الارتباطية بين خدمات الرعاية

الاجتماعية ونوعية الحياة لطلاب المنح

نوعية الحياة ككل	نوعية الحياة الصحية	نوعية الحياة الاقتصادية والمعيشية	نوعية الحياة الاجتماعية وشغل وقت الفراغ	نوعية الحياة الأكاديمية	نوعية الحياة خدمات الرعاية الاجتماعية
**٠.٤٤	**٠.٢٩	**٠.٣١	**٠.٣٨	**٠.٣٤	خدمات التغذية والمكافأة المالية
**٠.٤٥	**٠.٣٦	**٠.٤٦	**٠.٤٢	**٠.٤٩	خدمات المسكن والنقل
**٠.٤٩	**٠.٣٩	**٠.٤٣	**٠.٤٤	**٠.٦٧	خدمات التعليم والتثقيف
**٠.٤٣	**٠.٣٧	**٠.٤٦	**٠.٤٢	**٠.٤٦	الخدمات الصحية
**٠.٤٦	**٠.٣٤	**٠.٤٧	**٠.٤٠	**٠.٥١	الخدمات الاجتماعية والترفيهية
**٠.٥٧	**٠.٥٤	**٠.٦٣	**٠.٦٠	**٠.٦٣	خدمات الرعاية الاجتماعية ككل

** دال عند ٠.٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة طرية موجبة ذات دلالة احصائية وبدرجة متوسطة بين خدمات الرعاية الاجتماعية ونوعية الحياة للطلاب المنح الدراسية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.07). كما يتضح أن ترتيب متغيرات خدمات الرعاية الاجتماعية من حيث قوة التأثير في نوعية الحياة جاء كالتالي: خدمات التعليم والتنظيف، الخدمات الاجتماعية والترفيهية، خدمات المسكن والنقل، خدمات التغذية والمكافأة المالية، الخدمات الصحية. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (اللوزي، ٢٠٠٩)، (Vaez, 2010) في وجود ارتباط بين التحسن في خدمات الرعاية الاجتماعية ورضا الطلاب عن نوعية الحياة.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات نوعية حياة طلاب المنح الدراسية ترجع للحالة الاجتماعية، نوع السكن، التخصص الدراسي، العمر.

للتحقق من صحة هذا الفرض واختباره تم استخدام اختبار(ت) وتحليل التباين الأحادي وفقاً لنوع المتغير المستقل ويتضح ذلك في بيانات الجداول التالية:

جدول(١٩) يوضح نتائج تطبيق اختبار (ت) لمعرفة الفروق في متوسطات نوعية الدراسة لطلاب المنح وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

مستوى المعنوية	قيمة (T)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الحالة الاجتماعية	متغيرات نوعية الحياة
٠.٠٩	١.٢٧	١.٣٢	١٠.٨٧	أعزب	نوعية الحياة الأكاديمية
		١.٥٤	١٠.٥٣	متزوج	
٠.٠٠	٠.٤٣-	١.٨٠	١١.٤٢	أعزب	نوعية الحياة الاجتماعية وشغل وقت الفراغ
		٢.٣٢	١١.٥٩	متزوج	
٠.٠٩	٣.٠٥-	١.٣٢	١٠.٨٧	أعزب	نوعية الحياة الاقتصادية والمعيشية
		١.٥٤	١٠.٥٣	متزوج	
٠.٠٠	٢.٦١-	٢.١١	١١.٤٤	أعزب	نوعية الحياة الصحية
		٣.٥٣	١٢.٩٣	متزوج	
٠.٠٣	٣.٠٤-	٤.٠٧	٤٤.٥٣	أعزب	نوعية الحياة ككل
		٦.٤٠	٤٧.٧٠	متزوج	

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المنح في نوعية الحياة ككل وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية حيث بلغت قيمة اختبار T (- ٣.٠٤) ومستوى دلالتها أقل من (٠.٠٥) وذلك لصالح الطلاب المتزوجين وفقاً لما أشارت إليه المتوسطات المذكورة في الجدول. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المنح في متغيري (نوعية الحياة الاجتماعية وشغل وقت الفراغ، نوعية الحياة الصحية) وفقاً لمتغير

الحالة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة اختبار T للأول (-٠.٤٣) والثاني (-٢.٦١) ومستوى دلالتها أقل من (٠.٠٥). وقد تفسر هذه النتيجة بأن الطلاب المتزوجين ومعهم أسرهم في الخارج أو يتواصلون معهم في أوطانهم تجعلهم أكثر رضا عن حياتهم الاجتماعية والصحية. في حين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المنح في متغيري (نوعية الحياة الأكاديمية، نوعية الحياة الاقتصادية والمعيشية) وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة اختبار T للأول (١.٢٧) والثاني (-٣.٠٥) ومستوى دلالتها أكبر من (٠.٠٥). ولعل هذه النتائج تتفق مع دراسة (الصغير، ١٤٣٢) التي أظهرت أن مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين يتباين طبقاً للحالة الزوجية وأن المتزوجين أكثر تكيفاً في نوعية الحياة عن غير المتزوجين.

جدول (٢٠) يوضح نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق في متوسطات نوعية

الحياة لطلاب المنح وفقاً لمتغير نوع السكن

نوعية الحياة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية
نوعية الحياة الأكاديمية	بين المجموعات	٥.٤٩٠	٢	٢.٧٤٥	١.٢٦	٠.٢٦
	داخل المجموعات	٣١٠.١٤	١٤٢	٢.١٨٤		
نوعية الحياة الاجتماعية وشغل وقت الفراغ	بين المجموعات	١٧.٠٥٤	٢	٨.٥٢٧	١.٨٤	٠.١٩
	داخل المجموعات	٦٥٨.٩٨٧	١٤٢	٤.٦٤١		
نوعية الحياة الاقتصادية والمعيشية	بين المجموعات	٥.٤٩٠	٢	٢.٧٥٤	١.٢٦	٠.٢٩
	داخل المجموعات	٣١٠.١٣٨	١٤٢	٢.١٨٤		
نوعية الحياة الصحية	بين المجموعات	٣١.٠٢٨	٢	١٥.٥١	١.٤٩	٠.٢٣
	داخل المجموعات	١٤٧١.٠٨ ٣	١٤٢	١٠.٣٦		
نوعية الحياة ككل	بين المجموعات	٢٢.٣٤١	٢	١١.١٧	٠.٣١	٠.٧٣
	داخل المجموعات	٥٠٨١.٠٦ ٦	١٤٢	٣٥.٧٨		

تبين من خلال بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المنح في نوعية الحياة ككل وفقاً لمتغير نوع السكن حيث بلغت قيمة اختبار F (٠.٣١) ومستوى دلالتها أكبر من (٠.٠٥)، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المنح في

متغيرات نوعية الحياة (الأكاديمية، الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية) وفقاً لمتغير نوع السكن، حيث جاءت قيمة اختبار فيشير غير دالة عند أي من مستويات المعنوية المعروفة. ولعل تفسير ذلك يكمن في تشابه استجابات الطلاب على متغيرات نوعية الحياة وأنه لم تتأثر بالمكان الذي يسكن فيه الطالب سواء كان سكن جامعي مستقل أو سكن جامعي مشترك مع غيره من الطلاب أو شقة مستقلة.

جدول (٢١) يوضح نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق في متوسطات نوعية الحياة لطلاب المنح وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	نوعية الحياة
٠.٠٠٠	٩.٣٤	٤٨.٣.٣	٢	١٤٤.٩١	بين المجموعات	نوعية الحياة الأكاديمية
		٥.١٧٢	١٤٢	٧٢٩.٢٥	داخل المجموعات	
٠.٠٠٣	٣.١٦	١٤.٢٠١	٢	٤٢.٦٠٢	بين المجموعات	نوعية الحياة الاجتماعية وشغل وقت الفراغ
		٤.٤٩٢	١٤٢	٦٣٣.٤٣	داخل المجموعات	
٠.٠٠١	٦.٠٦	١٢.٠١٨	٢	٣٦.٠٥٥	بين المجموعات	نوعية الحياة الاقتصادية والمعيشية
		١.٩٨٣	١٤٢	٢٧٩.٥٧	داخل المجموعات	
٠.٠٠٥	٤.٥٢	٤٣.٨٨٨	٢	١٣١.٦٦	بين المجموعات	نوعية الحياة الصحية
		٩.٧١٩	١٤٢	١٣٧٠.٤	داخل المجموعات	
٠.٠٠٤	٢.٧٧	٩٤.٩٤١	٢	٢٨٤.٨٢	بين المجموعات	نوعية الحياة ككل
		٣٤.١٧٤	١٤٢	٤٨١٨.٥	داخل المجموعات	

تبين من خلال بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب المنح في نوعية الحياة ككل وفقاً لمتغير التخصص الدراسي حيث بلغت قيمة اختبار F (٢.٧٧) ومستوى دلالتها أقل من (٠.٠٠٥)، كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب المنح في نوعية الحياة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي في كل متغيرات نوعية الحياة (الأكاديمية،

الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية)، وكانت الفروق لصالح طلاب المنح الذين يدرسون في تخصص العلوم الشرعية، ثم تخصص العلوم الاجتماعية، حيث تم التأكد من مصادر هذه الفروق من المتوسطات الحسابية التي نتجت من استجابات الطلاب في كل تخصص، وقد يرجع ذلك إلى رغبة الطلاب بدراسة العلوم الشرعية والاجتماعية وأن العلم بهذه التخصصات يشبع رغبات الطلاب ويشعرهم بقيمة حين الرجوع لأوطانهم. وجاءت هذه النتيجة غير متفقة مع دراسة (القرني، ٢٠١٨) التي أكدت وجود فروق في بعض المشكلات بين طلاب المنح الدراسية طلاب الأقسام العلمية.

جدول (٢٢) يوضح نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق في متوسطات نوعية

الحياة لطلاب المنح وفقاً لمتغير العمر

مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	نوعية الحياة
٠.٦٥	٠.٤٣	٢.٦٣٩	٢	٥.٢٧٧	بين المجموعات	نوعية الحياة الأكاديمية
		٦.١١٩	١٤٢	٨٦٨.٨٨٨	داخل المجموعات	
٠.٠٠١	٩.٩٤	٣٠.١٠٠	٢	٦٠.٢٠٠	بين المجموعات	نوعية الحياة الاجتماعية وشغل وقت الفراغ
		٤.٣٣٧	١٤٢	٦١٥.٨٤١	داخل المجموعات	
٠.٠٠٢	٦.٧٤	١٣.٦٧٥	٢	٢٧.٣٤٩	بين المجموعات	نوعية الحياة الاقتصادية والمعيشية
		٢.٠٣٠	١٤٢	٢٨٨.٢٧٨	داخل المجموعات	
٠.٠٠١	٧.٣٨	٧٠.٧١٠	٢	١٤١.٤١٩	بين المجموعات	نوعية الحياة الصحية
		٩.٥٨٢	١٤٢	١٣٦٠.٦٩	داخل المجموعات	
٠.٠٠٠	١١٠.٢١	٣٢٠.٧٦	٢	٦١٤.٥٢	بين المجموعات	نوعية الحياة ككل
		٣١.٤٢	١٤٢	٤٤٦١.٨٩	داخل المجموعات	

قد تبين من خلال بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب المنح في نوعية الحياة ككل وفقاً لمتغير العمر حيث بلغت قيمة اختبار F (١١٠.٢١) ومستوى دلالتها أقل من (٠.٠٠١)، كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب المنح في نوعية الحياة وفقاً لمتغير العمر في متغيرات نوعية الحياة (الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية)، وكانت الفروق لصالح الطلاب الأكبر سناً من عمر (٢٧ عام فأكثر)، وقد يرجع ذلك إلى أنهم

قد أمضوا عدد من السنوات بعيداً عن أوطانهم وقد اعتادوا إلى حد ما على ظروف المعيشة. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المنح في نوعية الحياة في بعد نوعية الحياة الأكاديمية، حيث بلغت قيمة اختبار $F(0.43)$ ومستوى دلالتها أكبر من (0.05) ، وقد يرجع ذلك إلى الشعور السائد بين الطلاب بعدم الرضا عن الحياة الأكاديمية بصرف النظر عن العمر الذي يعيشه الطالب أو أن الظروف الدراسية متشابه بين طلاب المنح.

تاسعا: نتائج الدراسة: Study Results

من الإطار النظري للدراسة ومعطياتها الميدانية توصلت الدراسة لاختبار فروضها والتوصل للنتائج التالية:

الفرض الأول: مستوى خدمات الرعاية الاجتماعية لطلاب المنح الدراسية مرتفع.

تبين من معطيات الدراسة عدم صحة هذا الفرض حيث جاء المتوسط العام لإجمالي خدمات الرعاية الاجتماعية لطلاب المنح الدراسية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمستوى متوسط، وثبت من الدراسة أن مستوى خدمات التغذية والمكافأة المالية، وخدمات المسكن والنقل مرتفع. في حين ثبت أيضاً أن مستوى خدمات التعليم والتثقيف متوسط، أما مستوى الخدمات الصحية، والخدمات الاجتماعية والترفيهية فجاء منخفضاً.

الفرض الثاني: مستوى نوعية الحياة لدى طلاب المنح الدراسية مرتفع.

ثبت من معطيات الدراسة أن المتوسط العام الإجمالي لمستوى نوعية الحياة لدى طلاب المنح الدراسية بجامعة الإمام محمد بن سعود جاء منخفض. وبالتالي يتأكد عدم صحة هذا الفرض، كما تبين أيضاً أن مستوى نوعية الحياة الاجتماعية وشغل وقت الفراغ، نوعية الحياة الصحية جاء منخفض، أما مستوى نوعية الحياة الأكاديمية، نوعية الحياة الاقتصادية والمعيشية فقد جاء متوسط.

الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائية بين كفاية خدمات الرعاية الاجتماعية وتحسن نوعية الحياة لدى طلاب المنح الدراسية.

ثبت من الدراسة صحة هذا الفرض وتؤكد من المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة وجود علاقة طرية موجبة ذات دلالة إحصائية وبدرجة متوسطة بين كفاية خدمات الرعاية الاجتماعية وتحسن نوعية الحياة للطلاب المنح الدراسية.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات نوعية حياة طلاب المنح الدراسية ترجع لنوع السكن، العمر، التخصص الدراسي، الحالة الاجتماعية.

ثبت من معطيات الدراسة صحة هذا الفرض مع بعض المتغيرات وعدم صحته مع البعض الأخر كالتالي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المنح في نوعية الحياة وفقاً لمتغير نوع السكن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المنح في نوعية الحياة وفقاً لمتغير العمر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المنح في نوعية الحياة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المنح في نوعية الحياة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

المراجع

(أ) المراجع العربية.

- إبراهيم بن عبدالله الحسينان. (٢٠١٥). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات - دراسة على عينة من الطلاب بجامعة المجمعة. *دراسات تربوية ونفسية*، ج١٤: كلية التربية، الزقازيق.
- أحمد بن فهد الحمد. (٢٠١٢) المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه طلاب المنح بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية: بحث غير منشور. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- أحمد زكي بدوي. (١٩٨٦). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. بيروت: مكتبة لبنان.
- أحمد سعيد بركات. (٢٠١٢). الضغوط وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية: لدى الطلاب الوافدين. *مجلة علم النفس* (٩٣ع). مصر
- أحمد محمد السنهوري. (٢٠٠١). *الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرين* (المجلد الرابع). القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.
- أحمد محمد عبدالخالق. (٢٠١٠). المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة لدى عينة من طلاب جامعة الكويت: *مجلة دراسات نفسية*، ع ٢. مصر
- السيد الفضالي عبدالمطلب. (٢٠١٤). جودة الحياة الجامعية الدراسية في ضوء كل من توجه الهدف والتحصيل الدراسي. *دراسات تربوية ونفسية: كلية التربية، الزقازيق*
- العارف بالله محمد الغندور. (٢٠٠٧). الفقر ونوعية الحياة - رؤية نفسية اجتماعية. *المؤتمر العلمي السادس، الفترة من ١-٧ أبريل*. القاهرة: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.
- أن بولنج. (٢٠٠٨). *قياس الصحة - عرض لمقياس جودة الحياة، ترجمة حسين حشمت*. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

حسن عبدالله القرني. (٢٠١٨). بعض المشكلات لدى طلاب المنح الدراسية بجامعة تبوك والأليات الاجرائية لمعالجتها: مجلة العلوم التربوية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

سوتيريوس سارانتاكوس. (٢٠١٦). البحث الاجتماعي (الطبعة الأولى). (شحدة فارح، المترجم) بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان. (٢٠١٦). جودة حياة طلبة جامعة البصرة من وجهة نظرهم. مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) ، العراق.

صلاح حمدان اللوزي. (٢٠٠٩). تقييم مكتب رعاية شؤون الطلبة الوافدين في الجامعة الأردنية. مؤتمة للبحوث والدراسات (العلوم الانسانية)، العراق.

طلعت مصطفى السروجي. (٢٠٠٣). ثلاثية التنمية البشرية ونوعية الحياة والتحديث كمدخل لاستراتيجية وآلية التخطيط الاجتماعي. المؤتمر العلمي الرابع عشر، الفترة من ١٥ - ١٤ مايو. الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية.

طلعت مصطفى السروجي. (٢٠٠٤). السياسة الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة، القاهرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

طلعت مصطفى السروجي. (٢٠٠٦). الخدمة الاجتماعية أسس النظرية والممارسة، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

طلعت مصطفى السروجي. (٢٠٠٨). السياسة الاجتماعية. القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

طلعت مصطفى السروجي. (٢٠٠٩). من الحداثة إلى العولمة (الطبعة الأولى). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

عادل عز الدين الأشول. (٢٠٠٥). نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي. المؤتمر العلمي الثالث (الانماء النفسي والتربوي للانسان العربي في ضوء جودة الحياة) (١٨-١٩ مارس. الزقازيق: جامعة الزقازيق.

عبدالله بن سعد الرشود، و آحرون. (٢٠١٥). طرق البحث الاجتماعي وتطبيقاتها في مهنة الخدمة الاجتماعية. الرياض: مكتبة المتنبى.

عثمان محمد عثمان. (٢٠٠١). محاور أساسية لتحسين مستوى المعيشة ونوعية الحياة في مصر. المؤتمر القومي للتنمية الاجتماعية: القاهرة.

على الدليمي حسين. (٢٠١٥). تخطيط الخدمات المجتمعيه والبنية التحتية (الطبعة الثانية). عمان: دار صفاء للطباعة والنشر.

علي معمر عبدالمؤمن. (٢٠٠٩). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية- الأساسيات والتقنيات والأساليب*. طرابلس، ليبيا: الإدارة العامة للمكتبات، جامعة ٧ أكتوبر.

علي مهدي كاظم، و عبدخالق نجم. (٢٠٠٧). *جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العُمانيين والليبيين "دراسة ثقافية مقارنة"*. المؤتمر الدولي تحسين نوعية الحياة. عمان: جامعة السلطان قابوس.

فريد علي فايد. (٢٠١٤). *فاعلية برنامج التدخل المهني للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة الضغوط الحياتية لدى طلاب المنح الخارجية: القاهرة. مجلة الخدمة الاجتماعية. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين*.

كامل حسن محمد. (٢٠٠٩). *نوعية الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة. المؤتمر الإقليمي الأول: نوعية الحياة والتغيرات الاجتماعية. القاهرة: كلية الآداب*.

ماهر أبوالمعاطي علي. (٢٠٠٥). *التخطيط الاجتماعي ونماذج من السياسة الاجتماعية في الدول الخليجية (الطبعة الخامسة)*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

ماهر أبوالمعاطي علي. (٢٠١٥). *الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي (الطبعة الثانية)*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

مجلس الوزراء السعودي. (١٤٣١). *ضوابط قبول طلاب المنح الدراسية غير السعوديين في مؤسسات التعليم العالي*. الرياض: وزارة التعليم العالي.

مجمع اللغة العربية. (٢٠١٠). *المعجم الوجيز*. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

محمد بن جزاء الحربي. (٢٠١٥). *المشكلات الأكاديمية لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

محمد بن صالح الصغير. (١٤٣٢). *التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين: دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود*. رسالة ماجستير، بحث غير منشور: الرياض. جامعة الملك سعود.

محمد جمال مصطفى. (٢٠٠٠). *مشكلات الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر*. رسالة ماجستير، بحث غير منشور. القاهرة: كلية التربية، جامعة الأزهر.

محمود عبدالحليم منسي، و علي مهدي كاظم. (١٧-١٩ ديسمبر ٢٠٠٦). *مقياس جودة حياة لطلبة الجامعة. ندوة علم النفس وجودة الحياة*. مسقط: جامعة السلطان قابوس.

منى عطية خزام. (٢٠١٠). العولمة والسياسة الاجتماعية. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

منير البعلبكي. (٢٠٠٧). قاموس المورد الحديث. بيروت: دار العلم للملايين.
ناصر بن محمد بن ناصر الشمrani. (١٤٣٥هـ). المشكلات التي تواجه طلاب المنح الدراسية بجامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة: مكة المكرمة. جامعة أم القرى.

نايف عودة البنوي وأخرون. (٢٠٠٨). الحنين للوطن لدى الطلبة الوافدين في جامعة مؤتة وعلاقته ببعض المتغيرات: بغداد. العراق. مجلة بحوث ودراسات، شؤون اجتماعية، ع ٩٩.

هويدا محمد بالمنعم، و آخرون. (٢٠١٢). أساسيات البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية. الرياض: مكتبة الرشد.

وحدة الدعم الفني. (١٤٣٩). عمادة القبول والتسجيل. الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

وزارة التعليم-التعليم الجامعي. (٢٠١٨). ضوابط قبول طلاب المنح الدراسية لغير السعوديين في الجامعات السعودية ورعايتهم. الرياض: مجلس الوزراء السعودي.

(ب) المراجع الأجنبية:

Active Study Dictionary,(1997), The egyptian international publishing company, Cairo

Akkas, O. A., & Arslan, S. (2014), January). Quality of College Life (QCL) of Students in Turkey: Students' Life Satisfaction and Identification. Social Indicators Research, pp. 869-884.

Al-Naggar, R. A. (2013). Quality of Life among University Students in a Single Malaysian Institute. ([https://www.researchgate.net/publication/Quality of Life among University Students in a Single Malaysian Institute](https://www.researchgate.net/publication/Quality_of_Life_among_University_Students_in_a_Single_Malaysian_Institute), Ed.) pensee journal.

Baldock, J. (2014, 7 4). Social policy, social welfare, and the welfare state. Retrieved 2018, from https://www.researchgate.net/profile/John_Baldock.

Committed to the future of Rural Communities. (2005). improving the quality of life in rural America. USAD rural development, p. 11.

Edfy, L. (2013). Quality of life indicators of univesty students in Hungary.

- (<https://content.sciendo.com/view/journals/pcssr/58/1/article-p53.xml>, Ed.) Physical culture and sport studies and research.
- Fernandez, A. B. (2014). *Social work and education*, 1st. published. Delhi: Pacific books International.p.123.
- Hokenmaier, K. G. (2012). *Education, social security, and the welfare state: Alternative policy choices in the United States and Germany*. Western Michigan University: ProQuest Dissertations Publishing.
- Kok, Y. V., & All. (2014). *Comparing a quality of life measure*. UK: University of Bristol.p.193.
- Longman . (1997). *Active Study Dictionary*. Cairo: the Egyptian international publishing company.
- Longman. (2010). *Longman Active Study Dictionary of English (Vol. 5)*. Cairo: Pearson Longman.
- Mayer, J. (2014). *Human Services Concepts and Intervention Strategies (Vol 2. 3rd. ed.)*. London: Ally and Bacon L,N,C.
- Phillips, N. K., & Straussner, S. L. (2016). *Urban Social work*. Boston: Pearson Education Company..157
- Pual A.H. (2005). *Problems perceived by in Tensional Students Attending Southern*. Dissertation abstracts International.
- Pukeliene, V. &. (2011). *Quality of life: factors Determining its measurement complexity*. *Engineering Economics*, p. 147.
- Ramsenthaler, C. (2017). *Quality of life in multiple myeloma: longitudinal trajectories and monitoring symptoms and quality of life to improve quality of care*. United Kingdom: University of London, King's College ProQuest Dissertations Publishing.
- Susan , G., & All. (2016). *Quality of life and well – Being*. UK: center of culture policy.
- Teater, B. (2014). *Contemporary social work practice (Vol. 1)*. London: Open university press.
- Vaez , M. V., & all. (2010). *Life-Related Quality of Life Of University students*. New York .*Handbook of Disease Burdens and Quality of Life Measures*.
- Zastrow, C. (2010). *Social work and social care Empowering people*. Cengage Learning, p. 20